تاريخ التشيّع في سامراء

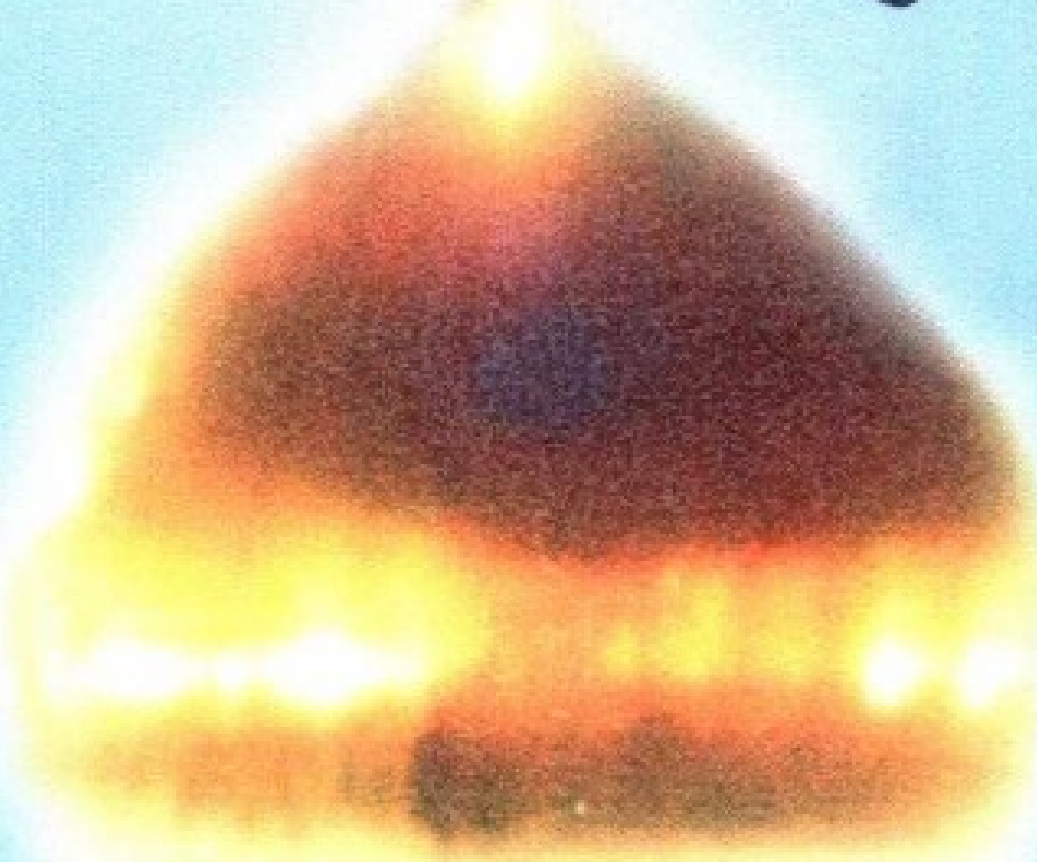

تأليف

إياد عيدان البلداوي

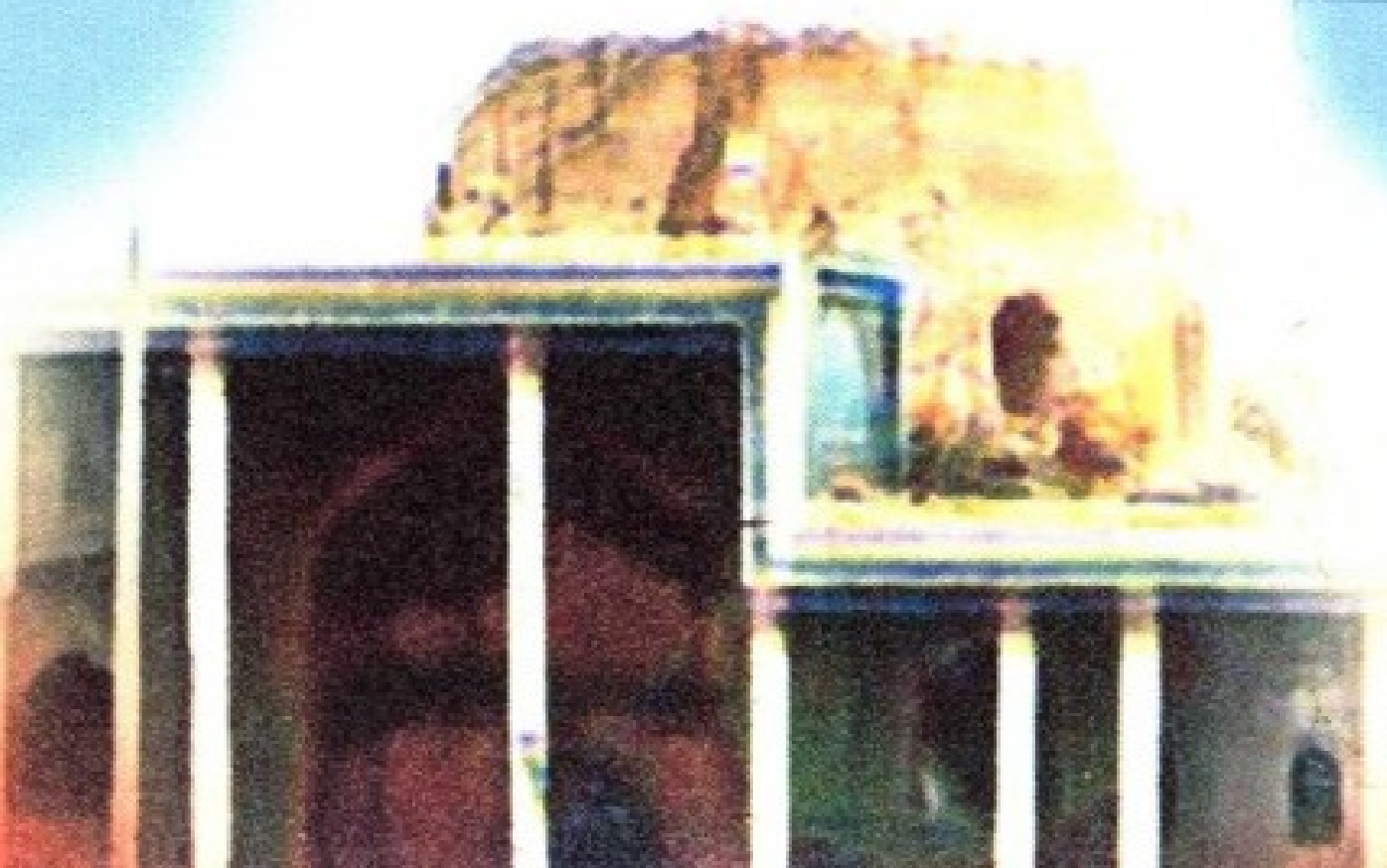

تاريخ التشيّع

في سامراء

تأليف

إياد عيدان البلداوي

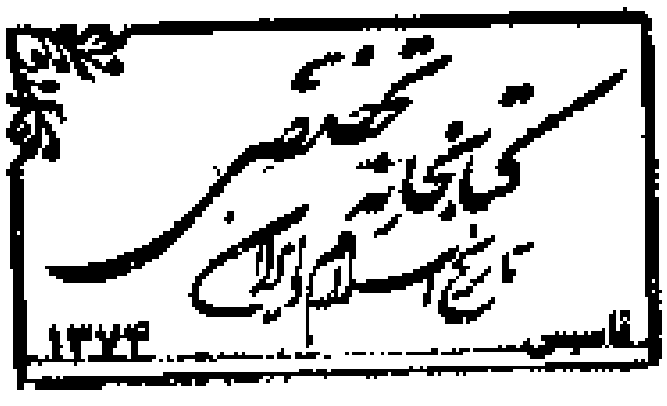

الكتاب: تاريخ التشيّع في سامراء

الكاتب: إياد عيدان البلداوي

سنة الطبع: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

جهة الإصدار:

مؤسسة البلداوي الثقافية للطباعة والنشر

العراق - بغداد - الكاظمية

ص.ب ٩٢٩٦

مكتب بلد - شارع المحيط

موبايل: ٠٧٩٠١٨٤٣٤٨٦

٠٧٩٠٢٣٣٥٨٧٥

الإهداء

الـى المدّخر لكرامة أولياء الله وبوار اعدائه

الى الذي طال انتظاره وصعب على شيعته الإنتظار

الـى المعيد شريعة جـدّه الـى الحياة مـن جديد

الـى مـن تُعرض بساحته المقدسة الأعمال كلها

الـى مـن يرى الظلم والجور قـد عـمّ المعمورة

وآخره وليس بآخره وما أشنعه وأفظعه وأفجعه

أن يرى فدته نفوس العالمين قبور آبائه الطاهرين

وداره التي ولد فيها قد فجّرتها وهدّمتها حفنة

نتنة من النواصب الفجرة الكفرة فعجبا عجبا وتبا

وسحقا لأولئك المجرمين.

إليك يا سيدي يا صاحب الزمان أهدي هذا المجهود

المتواضع سائلا الله عـزّ وجـلّ القبول والتوفيق

ومن القراء الأعزاء خالص الدعاء.

إياد عيدان البلداوي

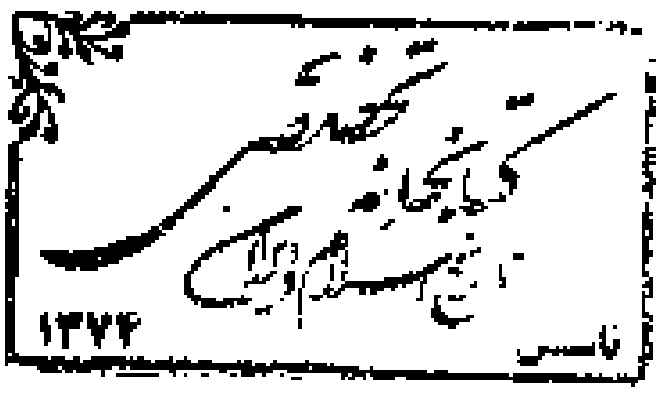

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى في كتابه المجيد: (واعتصموا بحبل الله جميعا و لاتفرقوا)، أخرج الإمام الثعلبي في تفسيره الكبير عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: نحن حبل الله و عدّها ابن حجر في الآيات النازلة في أهل البيت (عليهم السلام) حيث أوردها في الفصل الأول من الباب ١١ من صواعقه، وخطب النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) مرة فقال: (يا أيها الناس إن الفضل و الشرف و المنزلة و الولاية لرسول الله وذريته فلا تذهبن بكم الأباطيل) وقال (صلى الله عليه وآله) (واجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس و لايهتدي الرأس إلا بالعينين) وقال (صلى الله عليه وآله) (إلزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا و الذي نفسي بيده لاينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا) والى غير ذلك من تفسير الآيات و الأحاديث الشريفة المنقولة عن كبار علماء أهل السنة.

وانطلاقا من هذه الدعوة المحمدية الإلزامية في مودة العترة النبوية وطمعا في شفاعتهم قمت بتدوين هذا الكتاب الذي يحمل في طياته فترة زمنية تاريخية في مدينة سامراء المقدسة مثوى أئمة الهدى (عليهم السلام) من آل الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وصنفته بعنوان (تاريخ التشيع في سامراء) منذ أن فرضت الإقامة الجبرية على الإمامين العسكريين (عليهما السلام) حتى يومنا الحاضر، وضم الكتاب بين دفتيه محتوى مواضيع شتى منها لمحة تاريخية عن سامراء وتعريف موجز بحياة العسكريين (عليهما السلام) وما روي عنهما من حكم ومواعظ خالدة، وشذرات عن الإمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) وما ورد في الشعر العربي عن سامراء ثم نعرج على جملة من أعلام الشيعة فيها ثم نتحدث عن دولة بني عقيل وأهم العمارات التي جرت على الروضة العسكرية وسدانتها ونمر أيضا على المرجع الكبير السيد المجدد محمد حسن الشيرازي وأعماله في المدينة ولقاء السيد الحلي بسماحته ، وكذلك نذكر علماء الشيعة في سامراء

تاريخ التشيّع في سامراء ..... اياد عيدان البلداوي

وأهم الوقوفات التي شيدوها هناك كالحسينيات و المكتبات ونذكر قائد ثورة العشرين في سامراء السيد المجاهد محمد حسن الصدر و العلامة الشيخ عبد الرحيم الغراوي وجهاده المستمر وما عاناه من النظام البعثي البائد ثم ننتقل الى فاجعة تفجير المرقد المبارك ومواقف مراجع الشيعة في العالم وخصوصا بيان الزعيم الأعلى للطائفة السيد علي الحسيني السيستاني.

ولا أقول ان هذا الكتاب قد أحاط بكل جوانب الموضوع بل يحتاج الى الكثير من المعلومات ليصبح مصدرا للدراسة، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الراجي رحمة ربه
إياد عيدان البلداوي

سامراء في لمحة تاريخية

قال اليعقوبي في كتاب البلدان ص٢٥ : سامراء اسمها زوراء بني العباس ، وكانت في متقدم الأيام صحراء من أرض كورة الطيرهان لا عمارة بها ، وقال صاحب المعجم : اسمها سام راه لأن الذي بناها هو سام بن نوح (عليه السلام) بعد خروجه من السفينة، وذلك لطيب هوائها وسعة فضائها وعذوبة مائها ، ونزلها قوم من اليهود يقال لهم السامري فسميت سامرا ، وقال ابن المستوفي أنشأها سابور الثاني ذو الأكتاف ، والأكاسرة مدنوا فيها المدائن والقصور الشاهقة وكروا فيها الأنهار وغرسوا الأشجار ، ثم استولى عليها القياصرة أيام خسرو برويز وغلبت الروم على الفرس فطردوا المجوس والوثنيين منها وزادوا في عمارتها واكثروا فيها الصوامع والكنائس الى أن ظهر الإسلام ، وسامراء جاءت بألفاظ متعددة أخرى مثل سرّ من رأى ، سرّ من راء، سرور من رأى، ساء من رأى، وفتحها عبد الله بن المعتصم سنة ١٦ هـ وخاف النصارى وتناقصوا.

قال الحموي في معجمه ج٥ ص١٧ : فأراد السفاح تمصير سامراء فبنى مدينة الأنبار بحذائها وأراد المنصور بعدما أسس بغداد بناءها وسمع في الرواية ببركة هذه المدينة فابتدأ بالبناء في البردان ثم بدا له وبنى بغداد ، وأراد الرشيد أيضا بناءها فبنى بحذائها قصرا وهو بحذاء أثر عظيم للأكاسرة كان قديما ، وسار المعتصم مع وزيره الفضل بن مروان وأصله من قرية البردان إحدى قرى نهر دجيل سنة ٢٢١هـ ومعه أهل الخبرة فوصل قرية باحشما (جنوب بلد الحالية) فوقع اختياره عليها لتصبح عاصمة له بدلا من بغداد ، لكنه تركها لأنه لم يجد موضعا يحفر فيه نهراً لارتفاع أرضها عن مستوى النهر، فاتخذ سامراء. قال الحموي: لم يكن في الأرض كلها أحسن منها ولا أجمل ولا أعظم ولا آنس ولا أوسع ملكا منها ، وحكمها ثمانية خلفاء من بني العباس، وروى الشيخ الصدوق في الامالي، والمجلسي وابن شهر آشوب في المناقب بسنده عن أبي محمد الفحام عن عمّ أبيه قال: قال يوما الإمام علي بن محمد عليه السلام: (يا أبا موسى

أخرجت الى سرّ من رأى ولو أخرجت عنها لخرجت كرها، قال : قلت له: ولم ياسيدي.. ؟ قال: لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلة دائها، ثم قال: تخرب سرّ من رأى حتى لايكون فيها إلا خان ويقال للمارّة وعلامة تدارك خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي) وقال الإمام الهادي عليه السلام: (قبري بسرّ من رأى أمان لأهل الجانبين) كما رواه أبو هاشم الجعفري ونقله العلامة المجلسي في البحار، وتأتي أهمية سامراء بيان ولادة منقذ البشرية الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام كانت في أرضها المباركة وكان عجل الله فرجه يحبها حبا جما فقد روى الكليني في الكافي عن الوجنائي قال: قال الإمام الحجة في سامراء: (اللهم انك تعلم أنها احب البقاع عندي)، قال ابن عبد الحق في مراصد: (سامرا على دجلة من شرقيها تحت تكريت وحين انتقل المعتضد عنها وسكن بغداد ، خربت ولم يبق منها الآن إلا يسير ولها أخبار طويلة والباقي منها الآن موضع كان يسمى بالعسكر).

ومرّ بسامراء ابن جبير سنة ٥٨٠هـ وابن بطوطة سنة ٧٣٠هـ والمنشي البغدادي في رحلته الذي يقول (١) :(سامرا، طيبة الهواء وفيها حوالي ألفي بيت ، وفي كل سنة يبلغ زوار الشيعة من العرب والعجم نحو ثلاثين ألفا يأتون للزيارة، وفي سامرا البطيخ الأحمر كثير الجودة) وزارها من الرحالة الغربيين الكابتن جون الإنكليزي في آب سنة ١٨١٣م ، والمستر ريج القنصل البريطاني في العراق ١٨٠٨- ١٨٢١م الذي كتب: (٢) (سامراء كان لها شيء من الأهمية ويقدسها الشيعة تقديسا كبيرا وقد بني مؤخرا جامع جديد وبقربه حمام وخان لإيواء الزوار على نفقة أحد الإيرانيين المتدينين) ورحل اليها جونز الإنكليزي ووصلها يوم ٦/٤/١٨٤٦م ويقول:(تقع سامراء الحديثة على جرف عال ، وهي الآن محاطة بسور متين شيد على حساب شيعة الهنود المتنفذين(٣) ، فأصبحت آمنة بفضل السور الجديد وتتألف البلدة من حوالي ٢٥٠ بيتا مع عدد من السكان السنّة لايتجاوز الألف الذين يحمل مائة منهم السلاح وقد أقطعت البلدة في هذه السنة الى الضابط الحالي السيد حسين) وأما المس بيل فقد

كتبت رسالتين سنة ١٩١٧م تقول: (سامراء بلدة مسورة جميلة ترتفع في وسطها قبة الذهب الهائلة التي تعلو المشهد فتحجب السماء عن الناظرين من الطرق الضيقة الأيلة جدرانها الى الإنهدام) (٤) ولها رسالة اخرى مؤرخة في ١٠/٣/١٩٢٠م تذكر فيها حديثها مع المرحوم العلامة السيد حسن الصدر :(وتطرقنا بعد ذلك الى طقس سامراء الذي شرح لي بأنه أحسن من طقس بغداد بكثير لأن سامراء تقع في المنطقة الثالثة في عرف الجغرافيين القدماء).

و في زمان الملك فيصل الاول وسعت الطرق بين الدور في سامراء سنة ١٣٤١هـ ، و عملت إسالة الماء سنة ١٣٤٣هـ ، ونوّرت الروضة العسكرية بالكهرباء سنة ١٣٤٩هـ.

وقال أحمد سوسة في (ري سامراء) ص٤٦ :(تقع سامراء الحالية على الضفة اليسرى من نهر دجلة على مسافة ١٣٠ كيلومتر شمالي بغداد، ومن آثارها المسجد الجامع و الملوية وقصر العاشق والسور الذي بناه العلامة الشيخ زين العابدين السلماسي سنة ١٨٣٤م وأهم محلاتها القديمة : الشرقية والغربية و العابد والبو بدري ومحلة البو نيسان والقاطول والقلعة ، وكانت سامراء سنة ١٣١٨هـ – ١٩٠٠م مركز قضاء يتبع له : ثكريت وجيل وإمام دور وبلد وسميكة كما جاء في سالنامة بغداد ص٢١٨، وفي سنة ١٩٠٨ م هجم الجراد على سامراء بصورة لم يسبق لها مثيل فأتلف الزروع وقضى على سعف النخيل وأكل حتى الألبسة كما في ذكريات عبد العزيز القصاب وفي سنة ١٩٢٤م وقع الطاعون في سامراء ، وفي سنة ١٩٢٥م وقع الجدري بشكل واسع، وفي سنة ١٩٤٣م كان قائممقام سامراء رفيق نوري السعيدي والقاضي عباس عبد اللطيف البلداوي ورئيس البلدية محمود محمد صالح ، ونفوسها سنة ١٩٥٧م (٢٨٢٤٣) نسمة والمكتبات العامة فيها مكتبة سامراء المركزية التي أسست سنة ١٩٥٦م وتضم سنة ١٩٨٦م نحو ١٢٠٠٠ كتاب ، ومكتبة ابن بطوطة أسست سنة ١٩٥٧م وتضم ألفي مجلد ، ومكتبة الشيخ احمد الراوي أسست سنة ١٩٦٧م ومقرها في المدرسة العلمية الدينية السنية.

الإمام علي الهادي عليه السلام:

هو علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأمه سمانة المغربية ، ولد في المدينة المنورة سنة ٢١٢هـ ومن ألقابه : النجيب والمرتضى والهادي والنقي ، وذكر له العلامة المجلسي في البحار نحو ٦٥ معجزة وكرامة وأجمع الموالف والمخالف على علمه وعبادته وزهده ، وروى عنه أكثر من ١٨٥ رجلاً في مختلف العلوم ، وشخص به المتوكل العباسي سنة ٢٤٣هـ الى سامراء وأنزله خان الصعاليك وبقي تحت الإقامة الجبرية حتى دس له السم المعتز العباسي يوم ثالث رجب سنة ٢٥٤هـ ودفن في داره عليه السلام وكانت سامراء شبيهة بالقيامة في ذلك اليوم حسبما ذكره المسعودي في إثبات الوصية (٥) واليعقوبي في تاريخه وبلغت الكتب المؤلفة في الإمام الهادي عليه السلام نحو ٦٠ كتابا في مختلف اللغات ، ومدحه مئات الشعراء منذ القرن الثالث والى يومنا الحاضر ، منهم أبو يحيى المغربي حيث يقول (٦) :

ياراكب الشهباء تعمل تحته ... سلم على قبر بسامراء
قبر الإمام العسكري وابنه ... وسمي أحمد خاتم الخلفاء

وقال شاعر آخر:

أبا الحسن الهادي قصدتك راجيا ... نداك وحاشا أن يخيب رجائيا
فمن لي إذا لم تقضى منك حوائجي ... وإنك للحاجات لازلت قاضيا

وقال العلامة الخطيب الشيخ محمد علي اليعقوبي(٧):

يا أبا العسكري حقق رجائي ... وأقلني يابن الجواد العثارا
كن شفيعي عند الإله إذا ما ... جئت في الحشر أحمل الأوزارا
لذت فيكم إذ ليس يخشى ... من الأهوال من لاذ فيكم واستجارا

وقال أبو الغوث المنبجي أسلم بن مهوز المتوفى سنة ٢٥٤هـ قصيدة نظمها في سامراء منها:

فلما تراءت سر من را تجشمت اليك فعوم الماء في مفعم الوادي
إذا ما بلغت الصادقين بني الرضا فحسبك من هادٍ يشير الى هاد
ينابيع علم الله أطواد دينه فهل من نقاد إن علمت لأطواد

وقال الشيخ البهائي العاملي:

في يثرب والغري والزوراء في طوس وكربلاء وسامراء
لي أربعة وعشرة وهم ثقتي في الحشر وهم حصني من أعدائي

وقال العلامة المجاهد الشيخ عبد الكريم بن علي الجزائري المتوفى سنة ١٣٨٢هـ:

لذ بباب النجاة باب الهادي فهو باب به بلوغ المراد
كم تركب الزوار فيه مناخ قد حداهم من جانب الله حادي

وبعث الينا سماحة الشيخ ابراهيم أبو حازم البياوي في شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢١هـ قصيدة رائعة في الإمام الهادي عليه السلام منها:

ناداك من بين الضلوع منادي ياسيدي يابن الهداة الهادي
زادي ولاؤك في البعاد ولم يزل في كل آن في ولاءك زادي
لله ياشرف الوجود ونوره ومزوداً فكر الورى برشاد
آمنت أنك منقذي في موقف فيه كبا عند الصراط جوادي

وقال الأمير حسام الدولة أبو الشوك المتوفى سنة ٤٣٧هـ:

وبسر من رأى السلام على التقي نجل النقي رب العلى والسؤدد(٨)
بالعسكريين اعتصامي من لظى وبقائم من آل أحمد في غد

وقال الملا حسن فرج العوامي القطيفي المتوفى ١٣٦٤هـ:

يلتقي العباد يابن الجواد رزؤك اليوم قد أذاب فؤادي(٩)
أورثت عيني الدموع وقلبي أورثته الخشوع والإنكاد

وقال نابغة النجف الفقيه الشيخ محمد حسين الإصفهاني المتوفى سنة ١٣٦١هـ:

وهو يمثل النبي الهادي في بث روح العلم والإرشاد(١٠)
حتى قضى بالغم عمرا كاملا فسمه المعتز سما قاتلا
قضى شهيدا في ديار الغربة في شدة ومحنة وكربة

وقال الفقيه المرجع السيد محمد بن الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي المتوفى سنة ١٤٢٢هـ:

هو النقي التقي الممتلي حكما من المعارف والأحكام والسور (١١)
ومن يعاديه في خسرانه وجل ومن يواليه في أمن من الضرر

وقال المؤلف:

وقعة قطعت نياط الفؤاد وجرت باللموع صم الصلاد
بابن بنت النبي حين رماه خصمه فاغتدى صريع الأعادي
بالإمام المسموم أعني عليا لشهيد الإسلام والأمجاد
والذي عن كرامة الدين حامى وهب النفس في طريق الجهاد
بعلي الهادي الهدى قد تجلى آي حق متينة الإسناد
وإمام الهدى شفيع الخطايا رحمة للأنام يوم المعاد

وأعقب الإمام الهادي عليه السلام أولاد هم: السيد محمد المدفون في مدينة بلد جنوب سامراء والحسن العسكري الإمام والحسين وقد دفنا مع أبيهما وبنت واحدة تدعى علية وقيل عائشة وممن دفن في الروضة الشريفة السيدة حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام والجدة أم أبي محمد والسيدة

تاريخ التشيع في سامراء ..... اياد عيدان البلداوي

نرجس خاتون أم الإمام القائم عجل الله فرجه الشريف، وجعفر الثواب دفن في نفس الدار.

من مواعظ الإمام الهادي وحكمه عليه السلام:

١- الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر اخرون.
٢- الجهل و البخل من أذم الأخلاق.
٣- الحكمة لاتنجع في الطباع الفاسدة.
٤- من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره.
٥- إن لشيعتنا بو لايتنا لعصمة لو سلكوا بها لأمنوا من مخاوفهم.
٦- إن الله جعل الدنيا دار بلوى و الاخرة دار عقبى.
٧- العتاب خير من الحقد.
٨- ما استراح ذو الحرص.
٩- الناس في الدنيا بالاموال وفي الآخرة بالأعمال.
١٠- العجب صارف عن طلب العلم.
١١- المراء يفسد الصداقة القديمة.
١٢- قال عليه السلام يوما للمتوكل: لا تطلب الصفاء ممن كدرت عليه عيشه و لا الوفاء ممن غدرت به و لا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه.
١٣- الأخلاق تتصفحها المجالسة.
١٤- إنما قلب غيرك كقلبك له.
١٥- من جمع لك ودّه ورأيه فأجمع له طاعتك.
١٦- من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه.
١٧- من أطاع الخالق لم يبال سخط المخلوقين.
١٨- الهزل فكاهة السفهاء وصناعة الجهال.
١٩- ان المحقّ السفيه يكاد يطفئ نور حقه بسفهه.
٢٠- روي عنه عليه السلام أنه كان كثيرا ما يدعو بهذا الدعاء ويقول: (سألت الله عز وجل أن لايخيب من دعا به في مشهدي بعدي) و الدعاء هو

تاريخ التشيع في سامراء ..... اياد عبدان البلداوي

(ياعدتي عند العدد ويارجائي والمعتمد وياكهفي والسند وياواحدا يا أحد ويامن هو أحد اسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم أحدا صل على جماعتهم) (١٢) .

الإمام الحسن العسكري عليه السلام

هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وامه تسمى حديث وقيل سليل ، ولد في المدينة المنورة سنة ٢٣٢هـ من ألقابه العسكري والخالص والزكي ، وذكر له العلامة المجلسي في البحار نحو (٨١) معجزة وكرامة ، وكان أعلم أهل زمانه وأوثقهم حجة ، وروى عنه اكثر من (٢٣٠) رجلا في مختلف العلوم كالفقه والتفسير والأخلاق والرسائل والوصايا ، وكان تحت الإقامة الجبرية في سامراء حتى دس له السم المعتمد العباسي يوم الثامن من شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠هـ وضجت سامراء ضجة واحدة (مات ابن الرضا) حسبما ذكره الشيخ الطبرسي في أعلام الورى ص٣٦٧ وبلغت الكتب المؤلفة في الإمام العسكري عليه السلام نحو (٦٠) كتابا في مختلف اللغات ومدحه مئات الشعراء منذ القرن الثالث والى يومنا الحاضر ، منهم أبو الواثق العنبري الذي يقول :

وبالحسن الميمون تمت شفاعتي ... وبالقائم المهدي ينمى الى علي
أئمة رشد لا فضيلة بعدهم ... سلالة خير الخلق أفضلهم علي(١٣)

وقال الصاحب بن عباد الكاتب الوزير (١٤) :

وأرض سامراء أرض العسكر ... سلم على علي المطهر
والحسن الرضي في أحواله ... من منبع العلم في أقواله
فإنهم دون الأنام مفزعي ... ومن اليهم كل يوم مرجعي

وقال أبو الحسن علي الإربلي الوزير المتوفى ببغداد سنة ٦٩٢هـ: (١٥)

عرّج بسامراء والثم ثرى ... أرض الإمام العسكري
عرّج على من جدّه صاعد ... ومجده عال على المشتري
وقل سلام الله وقف على ... ذاك الجناب الممرع

وقال السيد احمد بن السيد محمد الحسني البغدادي المتوفى (١٦) سنة ١٢١٥هـ :

هي سامراء قد فاح شذاها ... وترآى نور أعلام هداها
حضرة قد أشرقت انوارها ... بمصابيح هدى من آل طه
فاستلم أعتابها مستعبرا ... باكيا مستنشقا طيب ثراها
لاذا بالعسكريين التقيين ... أوفى الخلق عند الله جاها

وقال العلامة الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي الذي أخذ عن السيد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء وتوفي سنة ١٢١٤هـ (١٧) :

رأيت السرى فرضا الى سرّ من رأى ... فبادرت والتوفيق حظ المبادر
ولما تناهى السير كان مصيرنا ... الى خير مغنى بالمكارم عامر
اقام به بدران أدنى سناهما ... يزيد على نور البدور الزواهر

وقال السيد جعفر بن السيد محمد الحسيني الحلي المتوفى (١٨) سنة ١٣١٥هـ :

لقبر الهادين به سلكنا ... بذنب لاتطيق به نقوم
يقول الله للمجتاز فيه ... نجوت فليس يقربك الجحيم
وكيف يخاف سالكه جحيما ... وجد الهادين لها قسيم

وقال الميرزا الحاج ابو الفضل الطهراني المتوفى سنة ١٣١٦هـ وهو من تلامذة السيد المجدد (١٩)

ولا يصيخ الى معنى يصاغ له ... إلا اذا كان يطري العسكريان
من أهل بيت أعز الله ذكرهم ... وشاد بيت معاليهم بأركان

وقال الشيخ عبد الحسين شكر:

حتام طيك للبيباب المقفر ... ثارح بسامراء نبك العسكري
نبكي فتى أبكى البتولة فاطما ... وأذاب أحشاء الرسول وحيدر
أرداه (معتمد) الضلال بسمّه ... فقضى شهيدا ياسماء تفطري

وقال الشيخ عبد المنعم الفرطوسي (٢٠):

ياعين فيضي بادموع تفجري ... بدم القلوب على مصاب العسكري
في مصرع للحق قد أهوى به ... نجم الرسالة من سلالة حيدر
وإمام حق بالإمامة قائم ... وأبو الإمام القائم المستنظر
أرداه معتمد الغواية والعمى ... في مصرع من حقده المتسعّر

وقال عميد المنبر الحسيني الشيخ أحمد الوائلي المتوفى(٢١) سنة ١٤٢٤هـ:

هناك ضريح لهادي الأنام ... وآخر للحسن العسكري
ضريحان عندهما للنبي ... مكان المعاني من الأسطر
وان بذور التقى أنجبت ... خمائل رائعة المنظر

وقال العلامة الشيخ عبد الرحيم الغراوي:

يابن الإمام علي الطهر ياحسنا ... به تزان القوافي الغر والفكر
ماجلت حضرتك الشمّاء في طلب ... إلا وأنجزت لي ما كنت انتظر
يامنجب القائم المهدي يا علما ... بنور قبرك ذنب الناس يغتفر

تاريخ التشيع في سامراء ..... إياد عبدان البلداوي

من مواعظ الإمام العسكري وحكمه عليه السلام (٢٢):

١- انكم في آجال منقوصة و أيام معدودة و الموت يأتي بغتة.
٢- من التواضع السلام على كل من تمر به.
٣- خصلتان ليس فوقهما شيء الإيمان بالله و نفع الإخوان.
٤- بئس العبد يكون ذا وجهين.
٥- من ركب ظهر الباطل نزل به دار الندامة.
٦- قلب الأحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه.
٧- لا تمار فيذهب بهاؤك و لا تمازح فيجترأ عليك.
٨- الالحاح في الطلب يسلب البهاء.
٩- ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون.
١٠- أوصيكم بتقوى الله و الورع في دينكم و الاجتهاد لله وصدق الحديث و أداء الأمانة وطول السجود وحسن الجوار.
١١- خير إخوانك من نسي ذنبك وذكر إحسانك اليه.
١٢- اكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن و الصلاة على النبي.
١٣- من اتبع عليا فهو الشيعي حقا.
١٤- فنحن السنام الأعظم وفينا النبوة و الولاية و الكرم.
١٥- جروا الينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح.
١٦- لا تزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي المهدي الذي بشر به النبي.
١٧- أعبد الناس من أقام الفرائض.
١٨- عليك بالاقتصاد و اياك و الإسراف.
١٩- من وعظ أخاه سرا فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه.
٢٠- جعلت الخبائث في بيت و الكذب مفاتيحها.
٢١- كفاك أدبا لنفسك تجنبك ماتكره من غيرك.
٢٢- إن للجود مقدارا فإذا زاد عليه فهو سرف.

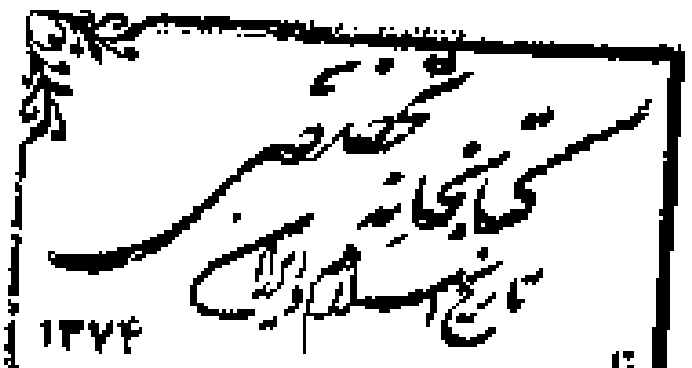

تاريخ التشيع في سامراء ..... اياد عبدان البلداوي

أولاد الإمام العسكري عليه السلام

أعقب الإمام العسكري عليه السلام ذكرا سماه محمد المهدي وعقّ عنه وأقام وليمة حضرها أكثر من (٤٠) شخصا من أصحابه وعرضه عليهم وقال لهم : هذا إمامكم من بعدي ، وصلى على أبيه بعد وفاته بدلا من عمّه جعفر ، وشاهده جميع الذين حضروا للصلاة على جنازة الإمام العسكري عليه السلام ولاحقته السلطة العباسية حين علمت بذلك وسعت في قتله ، لكنه غاب عن الأبصار بقدرة الله تعالى ، وله غيبتان الصغرى ومدتها سبعون عاما والكبرى دامت الى يومنا الحاضر وسوف تستمر حتى يأذن الله بخروجه وظهوره ليملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ، وصرح كبار علماء الأنساب بولادته كأبي نصر البخاري من أعلام القرن الرابع قال في حديثه عن الإمام العسكري عليه السلام: (ابنه القائم الحجة عجل الله فرجه الشريف لاطعن في نسبه) وقال السيد العمري من أعلام القرن الخامس:(ومات أبو محمد عليه السلام وولده من نرجس معلوم وامتحن المؤمنون بل كافة الناس بغيبته) وقال الفخر الرازي في الشجرة المباركة :(أما الحسن العسكري الإمام عليه السلام فله إبنان وبنتان أما الإبنان فأحدهما صاحب الزمان والثاني موسى درج في حياة أبيه واما البنتان ففاطمة درجت في حياة ابيها وأم موسى درجت أيضا) وقال مثل ذلك النسابة ابن عنبة والمروزي والسيد أبو الحسن الزيدي اليماني ، وقال العلامة السويدي البغدادي المتوفى سنة ١٢٤٦هـ في سبائك الذهب ص٣٤٦ (محمد المهدي وكان عمره عند وفاة ابيه خمس سنين وكان مربوع القامة أقنى الأنف صبيح الجبهة) وكانت ولادته بسامرا يوم ١٥ شعبان سنة ٢٥٥هـ وهناك (٦٥) رواية من طرق أبناء السنة تنص على ولادته وأن أباه الحسن العسكري عليه السلام ، وروى جمهور المسلمين (٦٠٠٠) رواية في المهدي (عجل الله فرجه) والف أهل السنة فيه أكثر من (١٤٤) كتابا ، وكتب الشيعة نحو (١١٠) كتب ونقلوا (٢٧٠) حديثا عن أئمتهم عليهم السلام صحيحة مسندة ، وذكر الشيخ المحلاتي نحو (٤٠)

كتابا مؤلفا من كبار علماء السنة حيث اخرجوا أحاديث المهدي من طرقهم عن الإمام أحمد والصحيحين ومستدركهما والترمذي والبيهقي والسيوطي والنيسابوري والعقيلي والبغوي والقرطبي والذهبي وابن حجر والكنجي الشافعي والألباني والهيثمي والمتقي الهندي والقندوزي والشبلنجي وابي نعيم الإصبهاني والسلمي والمناوي والشعراني والنسائي وابراهيم الخراساني وشهاب الدين دولت أبادي وعبد الرحمن الحنفي وغيرهم.

واكثر الشعراء في استنهاض الإمام المنتظر عجل الله فرجه ومنهم السيد حيدر الحلي:

وطول انتظارك فت القلوب ... وأغضى الجفون على عائر
فكم ينحت الهمّ احشاءنا ... وكم تستطيل يد الجائر
عججنا اليك من الظالمين ... عجيج الجمال من الناحر

وقال الفقيه السيد محمد نجل الميرزا مهدي الشيرازي:

أين الذي يرجى لكل ملمة ... والنصر فوق لوائه معقود
أين المبيد لكل أهل ضلالة ... ويعيد من بيد الضلال أبيدوا
اين ابن طه والوصي وفاطم ... أين الإمام الغائب المحمود

وقال الشيخ جعفر النقدي:

طالت بغيبتك الأعوام والحجج ... فداك نفسي متى يأتي لنا الفرج ؟
ماذا اعتذارك للدين الحنيف اذا ... وافاك يشكو الرزايا وهو منزعج
حتى متى الصبر والدنيا قد امتلأت ... جورا وقد زاد في آفاقها الهرج
نهضا فركن الهدى من بعد رفعته ... قد هدمته رعاع الناس والهمج

وقال الشيخ محمد علي اليعقوبي:

ساد الفساد وقد عمّ البلا فمتى ... نرى بسيفك هذا الكون قد صلحا
متى يرف لواء العدل منتشراً ... والنصر ينحوه في الآفاق أين نحا

تاريخ التشيع في سامراء ..... إياد عبدان البلداوي

وقال السيد محمد جمال الهاشمي:

يامدرك الأوتار هذي طفحـــة	علوية فاضت لذكرى الثار
هذي بلاد المســلمين تقـودها	بـيد النفاق مطامع الكفار
قـد مزقـتها فكرة وسياسـة	فالجار لايدري بقصد الجار
فاحصد بسيفك أرؤسا قد سمّمت	أوطاننا بـــفضائع الأفكار

وقال الشيخ عباس قاسم شرف في ديوانه المطبوع ص١٥٨:

يقيم حدود الله في كل بلدة	وتزهو بدين الله كل المعالم
ويأخذ ثأرا من أمية بعدما	يذيقهم حرّ القـنا واللهاذم

وقال عبد الحسين حمد في ديوانه (وقد الجوى ج١ ص٤٦)(٢٣):

إظهر فكم من مضام عام في دمه	وكم دموع همت من أعين الحور
جرّد حســـامك أردانا تجلدنا	وغلّنا صبـــرنا يا ثأر موتور

وقال السيد جعفر السيد صادق آل العابد الحسيني البـلداوي المولود سـنة ١٣٥٠هـ قصيدة نظمها سـنة ١٣٨٦هـ في ميلاد الإمام المنتظر (عجل الله فرجه) منها (٢٠):

ياليلة النصف من شعبان مالكة	يزفها من صميم القلب ذو أدب
لصاحب الأمر تستعدي حميته	ليدرك الشرعة الغرا من الحُرب
ربّاه صرخة مفـؤود أرددهـا	بحسرة لم تكن من فارغ الوطب
وما استفزك وضع بعض مارتكبوا	فيه أشد وبالا من عقـوق نبـي
فانهض فدتك نفوس العالمين ألما	يشجى الغيور الذي نلقاه في نصب
متى نرى الخيل لا تلوى اعنتهـا	إلا وسـدت فجاج العالم الرحـب

سامراء في الشعر العربي

قال خالد الكاتب:

ياسرّ من را بوركت من بلد بورك في نبته وفي شجره

وقال ابن حماد البصري:

وأرض طوس وسامراء قد ضمنت بغداد بدرين حلاً وسط قبرين

وقال أيضا:

وفي غربي بغداد وطوس وســـامرا نجوم ظاهرات
مشاهد تشهد البركات فيها وفيها الباقيات الصالحات

وقال الشريف الرضي :

وسامرا وبغدادا وطوسا هطول الودق منخرق العبـــاب
قبور تنظف العبرات فيها كما نظف الصبير على الروابي

وقال عضد الدولة البويهي :

وفي أرض بغداد قبور زكيةَ وفي سرّ من رأى معدن البركات

وقال السيد محمد القطيفي:

ثم عج يامرشد النفس الى أرض سامراء تتشق من ثراها

وقال الشيخ مفلح :

بطوس وسامرا لهم وبطيبة وبغداد أيضا والغري منازل

وقال ابن المعتز بعد خرابها :

قد أقفرت سرّ من را وما لشيء دوام
فالنقض يحمل منها كأنه الأجسام
ماتت كما مات فيل تسل منه العظام

وقال الشيخ حبيب بن طالب البغدادي الذي كان حيا سنة ١٢٦٩هـ :

لله تربك سامراء فاح به ريح النبوة إشماما وتعبيقا
قوم اذا مدحوا في كل مكرمة قال الكتاب نعم أو زاد تصديقا

وقال العلامة الشيخ احمد حسن محسن الدجيلي :

ولا المروج زهت في العين نضرتها كما زها مرقد الهادي لزائره
الصبح يأخذ من أنوار قبته والليل يكشف في زاهي مناثره
تحية لك سامراء يبعثها فم الغري نشيدا في مزامره

وقال شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري:

حييت سامرا تحية معجب برواء متسع الفناء ضليله
بلد تساوى الحسن فيه فليله كنهاره وضحاؤه كاصيله

وقال السيد سلمان هادي الطعمة الكربلائي:

المرقدان وقد تألق منهما نور الهدى في مربع الامجاد
أهديك سامراء ألحان الهوى عند الأصائل كالهزار الشادي

وقال العلامة السيد عبد الوهاب بن حسن البدري السامرائي:

عرّج على من بسامراء حضرتهم تلق الأئمة أهل البيت والحرم
آل النبي الذي جاء رحمة وهدى للعالمين إمام العرب والعجم

وقال مجيد حسين الكنعاني :

تلكم مآثر ســـــامراء خالدة ... لا لن تغيب عن الدنيا ولم تنم
من آل أحمد أسباط بها عرفوا ... أئمة للهدى والدين والقـــيم

وقال ماهر مصطفى السامرائي :

موكب المجد ســار من إصفهان ... من أجلّ البــلاد من إيران
سار يحثو الخطى الى سرّ من را ... لإمام الهدى وراعي الزمان
موكب ســـارت الرســـل فيه ... ووصي النبـــي والحســـان

وقال شاعر معاصر :

لتختزل الدنيا عهودا واعصرا ... وتلمح وجه الله من أرض سامرا
تضيء به الأبعاد مجدا مقدسا ... وتصبو له الاجيال ما فتئت تترى

وقال السيد جعفر كمال الدين في دار السيد حسن الصدر في سامراء:

لقد بقـــيت بســـامراء منفردا ... مثل انفراد سهيل كوكب اليمن
والدهر لما رماني في فوادحه ... آليت لا أشتكي إلا الى الحسن

وقال السيد محمد علي آل خير الدين :

عج للمحصب من مشارق دجلة ... حيث الفضا والماء والخضراء
فهناك مربع جيرتي وهناك مفـــ ... زع حيرتي وهناك ســـامراء
واجنح الى الحرم المنيع فلو دنى ... ملك زوته هيبة وبـــهاء
تبصر تجلي نور ربـــك في ثرى ... رقدت به ساداتنا النجباء

وقال الشيخ عبد الحسين شكر في ديوانه المطبوع (ج٢ ص٧٦) (٢٥) :

وبأرض سامراء وبغداد لكم ... حـــفر بـــها الإيمان خير دفين
فوسيلتي في كل سؤل انني ... عبد الحسين وعصمتي في ديني

أعلام الشيعة في سامراء

يرجع التشيّع في سامراء الى عهد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) ومر بفترات مد وجزر تبعا للظروف التي عاشتها الطائفة ، ولما جيء بالإمامين العسكريين (عليهما السلام) قسرا وفرضت عليهما الإقامة الجبرية، لم يخبو نور الإمامة كما ظنت سلطة الخلافة بل ازداد توهجا وبريقا فقد ربّى الإمامان أكثر من (٢٠٠) شخصية شيعية أدت دورا مهما في بث أحاديث أهل البيت عليهم السلام بين المسلمين وبلغ الأمر لما توفي الإمام الهادي عليه السلام حيث اجتمع بنو هاشم وخلق من الشيعة وكثر بكاؤهم فردّ النعش (٢٦) الى داره فدفن بها كما مرّ آنفا وكذلك حدث يوم توفي ابنه الإمام الحسن العسكري عليه السلام وقوي التشيّع في عهد البويهيين الذين حكموا من سنة ٣٢١هـ الى ٤٤٨هـ وعظم أمراؤهم علماء المذهب وشجعوا على نشره خصوصا أيام عضد الدولة الذي عمّر العتبات المقدسة وكان يأخذ الأصول والفروع من الشيخ المفيد العكبري (قدّس سرّه) وكان الأخير يزور سامراء ويعقد الدرس والمناظرة فيها وكانت لتلميذه الشريف الرضي دار عامرة بسامراء ، وقوي المذهب زمن الحمدانيين الذين كانوا كبقية العرب مشغوفين بالأدب ومدحهم الشريف الرضي بقوله:

شرفا بني حمدان أن نفوسكم من خير عرق ضارب ونجار

وكان العقيليون في خدمة الحمدانيين وأسسوا إمارتهم من سنة ٣٨٠هـ الى ٤٨٩هـ وهم شيعة إمامية ، وانتعش المذهب في عهد الجلائريين والصفويين وصار جل أهل سامراء من الشيعة(٢٧) وبقي التشيّع راسخا فيها ، وانتكس أيام السلاجقة والأيوبيين (٢٨) واقتفوا اثرهم الأتراك العثمانيون خصوصا أيام السلطان سليم والسلطان مراد الرابع واستمر الأتراك في سياسة العنف والشدّة ضد الشيعة واجازوا قتلهم ولم يعترفوا بمذهبهم وأحرقوا كتبهم وفي سنة ١٢٣٤هـ أمر الوالي داود باشا بتأديب القبائل التي ساعدت الإيرانيين (٢٩) بالأدلاء والذخائر الذين جاءوا بقيادة

الميرزا محمد علي لحصار بغداد فسارت حملة عثمانية الى القبائل المحيطة بالدجيل ، وأصبحت سامراء كلها شيعية تقريباً (٣٠) في أواخر الحكم العثماني وفيها مركز صحي ومقر القنصل الإيراني .

وفي الإحصاء التخميني الذي قام به الإنكليز سنة ١٩١٩م بلغ عدد سكان الشيعة في سامراء (١٤٢١٥) نسمة (٣١) ، ولا يزال المذهب قائما في سامراء وبلد والدجيل ويثرب وقرى بني سعد والخزرج (طوير والسجلة) وأهلها يهتمون بالشعائر الإسلامية ويقيمون التعازي الحسينية ويهبط بين ظهرانيهم وكلاء المرجعية الدينية ويحملون جنائز موتاهم الى النجف الأشرف .

ونعود عزيزي القارئ الى ذكر قسم من أعلام الشيعة في سامراء:

١- الشيخ جميل بن دراج بن عبد الله النخعي ، من أصحاب الصادق والكاظم (عليهما السلام) وتوفي أيام(٣٢) الرضا (عليه السلام) بعد سنة ١٨٣هـ وهو أحد الستة الذين أجمعت الشيعة على تصديقهم وروى نحو (٥٧٠) رواية ، وله اخ يدعى نوح القاضي توفي بكربلاء ، وقامت مجموعة ارهابية بتفجير مرقده وتخريبه يوم ٢٠٠٧/٧/٢٩م .

٢- الشيخ أيوب بن نوح بن عبد الله النخعي، من أصحاب الهادي (عليه السلام) ووكلائه الذي قال فيه (٣٣) : (ياعمرو ان أحببت ان تنظر الى رجل من أهل الجنة فأنظر الى هذا) قال أيوب كتبت الى أبي الحسن (عليه السلام) أن لي حملا فأدعو الله أن يرزقني إبنا فكتب اليّ (عليه السلام) : (إذا ولد فسمّه محمدا) قال: فولد ابن فسميته محمداً، وعدّه الطوسي من المحمودين في كتابه الغيبة ص٢١٢ ، وكان كثير العبادة ، ثقة في رواياته وشديد الورع.

٣- محمود بن أيوب بن نوح بن عبد الله النخعي، من أصحاب العسكري (عليه السلام) الذي قال (٣٤) في الإمام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه) (عرض علينا أبو محمد الحسن (عليه السلام) ابنه القائم ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا فقال (عليه السلام) : (هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم) .

٤- جعفر بن أحمد بن أيوب بن نوح النخعي ، ذكره صاحب لسان الميزان بأنه من رجال الشيعة.
٥- الحسن بن أيوب بن نوح النخعي ، هو ممن رأى القائم (عجل الله فرجه) وأحد الشهود الأربعين على وكالة عثمان بن سعيد.
٦- محمد بن مسكين بن نوح النخعي.
٧- جعفر بن محمد بن نوح النخعي أبو محمد ، روى عن الحسين بن محمد الرازي أحد أصحاب الهادي (عليه السلام) خصوصا حديث الرايات يوم القيامة.
٨- ابراهيم بن زياد الكرخي ينسب الى كرخ سامراء، عدّ من أصحاب الصادق (عليه السلام) وهو من مشايخ الإمامية.
٩- أحمد بن عبد الله بن يزيد ابو جعفر الهيثمي المؤدب السامري (٣٥).
١٠- احمد بن محمد بن جعفر بوطير أبو الطيب السامري (٣٦).
١١- أبو غانم القزويني ، من أصحاب العسكري (عليه السلام).
١٢- الشيخ أبو جعفر عبد الله بن أبي غانم، ورد اسمه في أحد توقيعات الناحية المقدسة (٣٧).
١٣- الشيخ محمد بن عبد الله بن أبي غانم ، المحدّث الإمامي الكبير .
١٤- الشيخ الجليل أبو الحسن علي بن محمد السمّري من أصحاب العسكري (عليه السلام)، قيل انه من أهل سامراء (٣٨)
وهو الوكيل الأخير للحجة المنتظر (عجل الله فرجه) في الغيبة الصغرى من سنة ٣٢٦هـ الى ٣٢٩هـ وعند وفاته دفن ببغداد في شارع الخلنجي قرب نهر أبي عتاب وقبره اليوم ظاهر يزار.
١٥- أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني المتوفى بسامراء في شهر رمضان سنة ٢٢٨هـ وقد استشهد الإمام الهادي عليه السلام بأبيات من شعره في مجلس المتوكل :

فلما تنازعنا المقال قضى لنا ... عليهم بما يهوى نداء الصوامع
فإن رسول الله أحمد جدّنا ... ونحن بنوه كالنجوم الطوالع
ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا ... عليهم جهير الصوت في كل جامع

١٦- يعقوب بن إسحاق أبو يعقوب بن السكيت ١٨٦هـ الى ٢٤٤هـ من أصحاب الرضا والجواد والهادي كان أديبا نحويا شاعرا له نحو عشرين مؤلفا منها : الإبدال ، الأجناس ، استشهد على يد المتوكل لتشيّعه في قصة معروفة في التاريخ حيث قطع لسانه ليلة الاثنين لخمس خلون من شهر رجب سنة ٢٤٤هـ ودفن قرب الروضة العسكرية.

١٧- رباح بن ربيعة من خواص الإمام علي (عليه السلام) وكان من الحسان، توفي بسامراء وقبره ظاهر يزار في منطقة الجلام ، وقيل ان القبر لرباح بن أبي نصر السكوني من أصحاب الصادق عليه السلام كما ذكر الشيخ الطوسي.

١٨- أبو محمد عبد الله بن عمّار البرقي، قتله المتوكل لتشيّعه وقطع لسانه وأحرق ديوانه الشعري واكثره في أهل البيت (عليهم السلام) مدحا ورثاءً (٣٩) وله في المتوكل:

وان قوما رجوا إبطال حقكم — أمسوا من الله في سخط وعصيان
فقلدوها لأهل البيت انهم — صنو النبي وانتم غير صنوان

١٩- محمد بن صالح بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الإمام السبط الحسن (عليه السلام) ، حمل الى سامراء بأمر المتوكل فحبس بها الى ان مات بالجدري في حدود سنة ٢٥٠هـ أيام المنتصر وخطب حمدونة بنت عيسى الحربي فأبى فبعث محمد اليه :

لقد ردّني عيسى ويعلم انني — سليل بنات المصطفى وعريقها
وان لنا بعد الولادة بيعةً — بنى الإله صنوها وشقيقها

وله أيضا:

ومن عادة الأيام أن صروفها — إذا سرّ منها جانب ساء جانب

وممن حبس من العلويين ومات في السجن بسامراء من أحفاد الإمام الحسن السبط (عليه السلام): محمد بن الحسين بن محمد ومحمد بن الحسين

بن عبد الرحمن وموسى بن موسى بن محمد بن سليمان كما ذكر ذلك الإصفهاني في مقاتل الطالبيين، ومنهم أيضا محمد بن القاسم بن علي بن عمر الأشرف بن علي زين العابدين و ابو الفضل محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر الحسيني وزيد النار بن الإمام الكاظم (عليه السلام).

٢٠- جعيفران بن علي بن اصفر البغدادي السر من رائي ، كان اديبا شاعرا له أخبار ونوادر (٤٠) سكن سامراء وعدّ من أصحاب الكاظم (عليه السلام) وأدرك الرضا (عليه السلام) ومن شعره :

قد كذب الله أحاديثهم ياهاشمي الأصل من آدم

٢١- ابراهيم بن العباس أبو العباس الصولي وهو بن أخت العباس بن الأحنف ، كان كاتبا (٤١) زمن المأمون و المعتصم و الواثق و المتوكل، تولى أعمالا رفيعة وترأس ديوان النفقات و الضياع وكان صديقا لدعبل الخزاعي الذي قال عنه : لو تكسّب ابراهيم بالشعر لتركنا في غير شيء، ووصفه المسعودي بأنه اشعر الشعراء والكتّاب، توفي بسامراء ودفن في الحضرة العسكرية المطهرة، وله رسائل وديوان شعر، ورثى الإمام الحسين (عليه السلام) فأجازه الإمام الرضا (عليه السلام) بعشرة آلاف درهم أخذ منها نفقات كفنه ودفنه ، وأعقب الحسن و الحسين ، وطبع ديوانه الشعري ونشره عبد العزيز التميمي ومن شعره:

أزالت عزاء القلب بعد التجلّد مصارع أبناء النبي محمد

٢٢- هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب السر من رائي ، له مسائل لأبي الحسن الثالث (عليه السلام) كما جاء في الذريعة لآقا بزرك الطهراني ج٢ ص٣٣٤.

٢٣- أبو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور من أهل سامراء، له نسخة الهادي (عليه السلام) كما جاء في الذريعة لآقا بزرك الطهراني ج٢٤ ص١٥٣، نقلا عن رجال الشيخ الطوسي ص٤١٧.

٢٤- ثبيت بن محمد أبو محمد العسكري صاحب أبي عيسى الوراق، قال

النجاشي عنه (٤٢) : متكلم حاذق من اصحاب العسكريين (عليهما السلام) له اطلاع بالحديث والرواية والفقه وله عدة كتب منها : توليدات بني أمية في الحديث، الأسفار، دلايل الأئمة، روى عنه أبو أيوب الخزار.

٢٥- أحمد بن عبد الله بن يزيد الهيثمي المؤدب أبو جعفر المتوفى سنة ٢٩١هـ وجاء في لسان الميزان (٤٣) : قال ابن عدي: كان بسامرا يضع الحديث وحدث مرفوعا الى جابر بن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه): (هذا امير البررة وقاتل الفجرة، انا مدينة العلم وعلي بابها) وحدث عنه ابو الطيب محمد بن عبد الصمد الدقاق، وقال عنه الخطيب البغدادي: وفي بعض أحاديثه نكرة، ومن هذا يظن تشيعه.

٢٦- جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن السبط (عليه السلام)، ولد بسامراء (٤٤) سنة ٢١٤هـ وتوفي شهر ذي القعدة سنة ٣٠٨هـ قال النجاشي: كان من وجوه الطالبيين روى الحديث وكان ثقة وله عدة كتب منها: التاريخ العلوي، الصخرة، البئر، وروى عنه ابنه الحسن وابنه الآخر أبو قيراط وهو ممن روى حديث النبي (صلى الله عليه وآله) في علي (عليه السلام): (سدوا الأبوب كلها الا باب علي).

٢٧- أبو الحسن المنصوري محمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي العباسي من أهل سامراء كما في أعيان الشيعة للسيد الأمين ج٩ ص١١٩.

٢٨- أبو محمد حسن الفحام بن محمد بن يحيى السامري، عدّ من رجال الإمامية ويروي عنه الشيخ الطوسي في أماليه.

٢٩- أبو الطيب أحمد بن محمد بن بوطير السامري قال الشيخ الطوسي في الأمالي (٤٥) : كان جدّه بوطير غلام لأبي الحسن علي بن محمد (عليه السلام) وله ثلاثة أخبار بسنده عن أبي محمد الفحام وكان متأدبا يحضر الديوان وشاعرا له:

أعلى الصراط تريد رعية ذمتي ... أم في المعاد تجود بالأنعام
اني لدنياي أريدك فانتبه ... ياسيدي من رقدة النوّام

تاريخ التشيع في سامراء ..... لياد عيدان البلداوي

٣٠- السيد ابراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، كان مقيما بسامراء وأعقب علي الأعرج أحد أجواد بني هاشم.

٣١- أبو الحسن محمد بن موسى بن يعقوب السامري، ولد بكرخ سامراء وذكره الشيخ الطوسي في رجاله وروى عنه التلعكبري حديث الفصل.

٣٢- أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة أبو بكر القاضي ببغداد، ولد بسامراء وتوفي (٤٦) سنة ٣٥٠هـ وهو أحد المشهورين في علوم القرآن، وذكره ابن النديم وروى عنه أحمد بن عبد الله بن جلين الدوري، وله بنت تدعى أم السلام توفيت سنة ٣٩٠هـ.

٣٣- جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء الشيباني، ولد بسامراء سنة ٢٩٢هـ وتوفي (٤٧) بشهر رمضان سنة ٣٥٢هـ وهو أمير بني شيبان في العراق ووجههم وكان صحيح المذهب له كتاب في إمامة علي (عليه السلام) وتفضيله، وفي سنة ٣٢٦هـ وقع الفداء بين المسلمين والروم وكان القيم به ابن الورقاء الشيباني، وله مع سيف الدولة الحمداني مكاتبات ومراسلات، ونسب اليه في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام):

رأس ابن بنت محمد ووصيه ... للناظرين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع ... لاجازع منهم ولا متخشع
كحلت بمنظرك العيون عماية ... وأصم رزؤك كل أذن تسمع

٣٤- أبو الخطاب حمزة بن ابراهيم المتوفى بكرخ سامراء سنة ٤١٨هـ عن ٨٩ عاما ودفن بها ورثاه الشريف المرتضى.

٣٥- الشيخ أحمد بن علي بن أحمد النجاشي، كان أحد أجداده قد راسل الصادق (عليه السلام) (٤٨)، ولد سنة ٣٧٢هـ وأخذ عن هارون بن موسى التلعكبري والشيخ المفيد وأحمد بن الحسين الغضائري البغدادي، اتكل عليه كافة علماء الإمامية في الرجال ومن كتبه: الرجال، الجمعة، الكوفة، توفي بالمطيرة في سامراء في شهر جمادى الأولى سنة ٤٥٠هـ وغسله

الشريف المرتضى.

٣٦- أحمد بن علي بن هارون بن البن أبو الفضل السامري الأديب المتوفى في حدود (٥٩) سنة ٤٦٠هـ وهو من بيت رئاسة وجلالة ومن رؤساء الشيعة وفضلائهم وأدبائهم، سمع الحسن بن محمد الفحام وعلي بن احمد السامريين وأخذ عنه الخطيب وبن ماكولا ومحمد بن هلال الصابي.

٣٧- الشيخ الخطيب محمد بن القزاز المطيري ينسب الى قرية المطيرة الواقعة فوق القادسية (٥٠) (إسطبلات حاليا) المتوفى سنة ٤٦٣هـ ومن شعره في أهل البيت (عليهم السلام):

بدين المصطفى أرجو نجاتي ... وحب المرتضى من يوم شين
بفاطمة البتول أتاك رشد ... وبالحسن الزكي وبالحسين
بزين العابدين وصلت حبلي ... علي بن الحسين ومن كذين
وان الباقر بن علي ركني ... محمد وهو ركن الأمتين
وكهفي جعفر الصادق علما ... أفوز من الجنان بحلتين
وكاظم غيظه الطهر موسى ... الى ربي جعلت وسيلتين
وإني بالرضا علي بن موسى ... وثقت بأن أتاك فضيلتين
كذاك وبالزكي آمنت يوما ... محمد من أليم عقوبتين
وحسبي بالإمام علي وابن ... له حسن قتيل العسكرين
تحاب به وحب الكل جمعا ... هو المهدي أرجى خصلتين

٣٨- معز الدين أبو المعالي سعيد بن علي بن أحمد بن حديدة الأنصاري الكرخي أصله من كرخ سامراء (٥١) ولد سنة ٥٣٦هـ وكان من ذوي الثروة الواسعة وقورا نبيلا شيخا جليلا، قلده الناصر العباسي الوزارة وتوفي في شهر جمادى الأولى سنة ٦١٠هـ وحمل الى مشهد علي (عليه السلام).

وبرز أعلام آخرون من الشيعة في القرى التي تقع على نهر الدجيل جنوب سامراء خصوصا في بلد التي ينسب اليها الشيخ أبو الرجاء محمد بن علي

بن طالب البلدي الذي أخذ (٥٢) عن الشيخ النعماني صاحب كتاب الغيبة، وأبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي (٥٣) المتوفى سنة ١٨٩هـ أصله من قرية باحشما لكنه رحل الى الكوفة غلاما، ومحمد بن موسى بن الفرات من أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام) وأصله من قرية صريفين وبنو الفرات فيها يزيدون على (٣٠٠) رجلا كلهم من الشيعة وتقلد منهم الوزارة في العراق ومصر، وهرون بن موسى بن الفرات الذي كتب الى الحجة (عجل الله فرجه)، وظهر في قرية عكبرا في الدجيل الحالية أكثر من أربعين (٥٤) شخصية شيعية لامعة في الفقه والأدب منهم بيت التلعكبري من بني شيبان على رأسهم أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد المتوفى سنة ٣٨٥هـ الذي أخذ عنه الشيخ المفيد وقيل انه التقى بالإمام العسكري (عليه السلام) وروى جميع الأصول والمصنفات، وكذلك شيخ الطائفة المفيد وابنه علي، والحسن بن علي بن ماكولا وزير جلال الدولة البويهي، وجابر (٥٥) بن فاضل الأوالي واخوه صالح حيث أخذ عن الأول عبد الله بن سليمان الستراوي سنة ٩٩٣هـ، وينسب الى مسكن الفتح بن محمد والحسن بن محمد ومحمد بن جعفر بن الربيع إمام اللغة ومجمع بن محمد المسكني الأديب الفاضل له تحرير شرح الألفاظ كما في فهرست منتجب الدين لابن بابويه القمي (٥٦) وينسب الى قرية الدور السفلى في دجيل أبو محمد جعفر بن علي بن سهل الدقاق الحافظ الثقة المتوفى سنة ٣٣٠هـ ذكره الشيخ الطوسي في الرجال وابراهيم بن يحيى الدوري من العلماء أيضا، وينسب الى قطربل جنوب الدجيل عبد الله بن الحسين بن سعد بن محمد الكاتب من خواص سيدنا أبي محمد العسكري (عليه السلام) وكان حافظا شاعرا مؤلفا له كتاب التاريخ وذكره العلامة الشيخ المامقاني في تنقيح المقال.

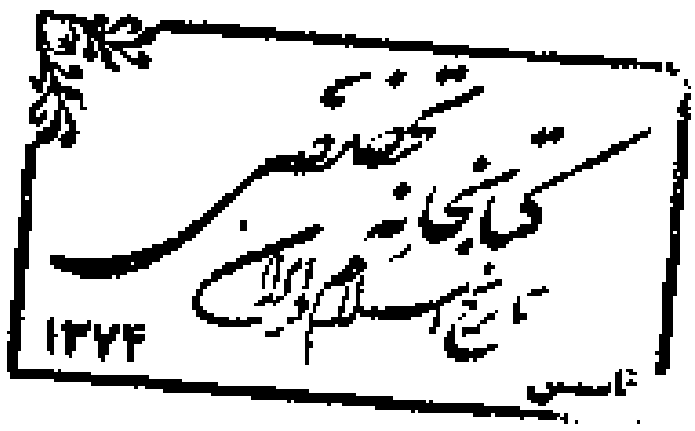

تاريخ التشيع في سامراء ..... إياد عبدان البلداوي

الدولة العقيلية :

بنو عقيل عرب من ولد عقيل من عدنان، أسسوا دولتهم (٥٧) بعد بني حمدان من سنة ٣٦٨هـ - ٤٨٦هـ، وهم شيعة إمامية، وجمعوا بين السيف و القلم و اهتموا بتعمير المناطق التي امتدت اليها حكومتهم على طول نهري دجلة و الفرات و اتخذوا الموصل عاصمة لهم، وحكموا سامراء وتكريت وبلد وسميكة و عانه و هيت و غيرها ومن مشاهيرهم:

١- الحسين بن محمد بن مقن المتوفى سنة ٤٠٦هـ، حاكم تكريت.

٢- رافع بن محمد بن مقن شهاب الدولة المتوفى سنة ٤٠٦هـ وكان شاعرا له (٥٨):

مازلت أبكي في الديار تأسفا لبين خليل أو فراق حبيب
وجربت دهري ناسيا فوجدته أخا غيّر لا تنقضي وخطوب

٣- الأمير غريب بن محمد بن مقن كمال الدولة أبو سنان المتوفى في ربيع الآخر سنة (٥٩) ٤٢٥هـ عن ٧٠ عاما ورثاه الشريف المرتضى:

دع الفكر إلا في الحمام ولا تقم مع الحرص في دار الظنون الكواذب
وإن كنت يوما بالحديث معللاً لسمعي فحدثني حديث النوائب
فتى أوحشت منه المكارم والعلا ولما فضى عطلت جيوب المناقب
سقى الله ما أصبحت فيه من الثرى زلال التحايا عن زلال السحائب

وإن قبره يقع حاليا قرب محطة قطار مدينة بلد، وقامت مجموعة إرهابية بتفجير مرقده وتخريبه يوم ٢٤/٦/٢٠٠٤م.

٤- الأمير بركة بن المقلد بن المسيب أبو كامل زعيم الدولة المتوفى في شهر رمضان المبارك (٦٠) سنة ٤٤٣هـ بتكريت ودفن بها بمشهد الخضر، وهو الذي أعطى الإمارة الى بلال بن غريب بن محمد على أوانا وحربى سنة ٤٤١هـ.

٥- قريش بن بدران بن المقلد أبو المعالي علم الدين أمير العرب، تولى إقطاع نهر دجيل ونهر بيطر وعكبرا وأوانا وقد توفي بمرض الطاعون،

والتجأ اليه مرة البساسيري لما لحقه طغرلبك سنة ٤٤٧هـ كما نقل ابن الفوطي في مجمع الآداب وذكره السيد الأمين في أعيان الشيعة ج٨ ص٤٥٠.

٦- رافع بن مقبل بن بدران عماد الدولة أمير العرب، كان أديبا شاعرا كتب أبياتاً (٦١) من نظمه لما مرّ على قصر المعتصم بسامراء:

مررت على المعشوق والدمع سائح — على صحن خدي ما أطيق له ردا
فقلت له أين الذين عهدتهم — يقضون عيشا في زمانهم رغدا
فقال مضوا واستخلفوني كما ترى — وبادوا فما يخشون حرا ولا بردا

أهم عمارات الروضة العسكرية:

إن الروضة العسكرية المطهرة هي دار الإمام علي الهادي (عليه السلام) التي اشتراها من دليل بن يعقوب (٦٢) النصراني، وكان البصري خادما وسادنا لقبور أئمة سامراء، وخربت المدينة وهجرها أهلها في حدود سنة ٢٨٠هـ ولم يبق منها سوى محلة العسكر أيام المعتضد ولم يبق من المحلة سوى الخان وبقال للمارة، وجرت على الروضة نحو ٢٤ عمارة وأول من بنى قبة على القبر الشريف ناصر الدولة الحمداني وجعل لها سورا وبنى حولها دورا وأسكنها جماعة الى أن صارت سامراء مسكونة وذلك في حدود سنة ٣٢٨هـ وعمّرها عز الدولة البويهي سنة ٣٣٧هـ ورتب القوام والحجاب وواصل أخوه عضد الدولة سنة ٣٦٨هـ حيث وسع الصحن وبنى سورا للبلدة، وقام الأمير أرسلان البساسيري بالعمارة العالية سنة ٤٥٣هـ وقام حفيده السلطان بركيارق بن ملكشاه بن ألب أرسلان بترميم القبة والرواق والصحن سنة ٤٩٥هـ، ثم الخليفة الناصر العباسي عمّر القبة والمآذن سنة ٦٠٦هـ، ثم الخليفة المستنصر العباسي عمّرها مرتين سنة ٦٠٤هـ و ٦٤٠هـ بعد الحريق الذي (٦٣) أصابها فأمر بتعميرها السيد أحمد بن طاووس، ثم عمّرها أبو أويس حسن الجلائري

سنة ٧٥٠هـ، ويقول العلامة الشيخ محمد السماوي في ارجوزته وشايح السراء:

ثم أتى معزّها فشادا وأسس الدعائم الشدادا
وعمّر القبة والسردابا ورتب القوام والحجابا
مواصلا عمارة الحمداني بعد المصالحات والتداني

وعمّرها الشاه حسين الصفوي سنة ١١٠٦هـ، ثم الأمير أحمد خان الدنبلي سنة ١٢٠٠هـ وأرخ البناء السيد أحمد العطار الحسني وابنه الأمير حسين سنة ١٢٢٥هـ، فبنى مسجدا وحماما وخانا وألبس القبة القاشاني وأتم باقي النواقص، وعمّرها ناصر الدين شاه سنة ١٢٨٢هـ فرّصف المرقد بالرخام وألبس القبة بالذهب، وفي ذلك يقول الشيخ محمد السماوي:

ثم أتاها الناصر القاجاري وجاد بالدرهم والدينار
وجدد الشباك فيها المرتهب وألبس القبة ثوبا من ذهب

وقال الشيخ جابر البلدي قصيدة بمناسبة تعمير مرقد العسكريين (عليهما السلام) وأرخ ذلك في ١٠٧ أبيات منها (٦٤):

شمس قدس أبى سناها الغيابا قد أنارت من العراق الرحابا
سامرت سامراء منها ذكاء نورها أذهب الظلام ذهابا
قبة غالب السماء علاها فاستطالت علاً وطالت غلابا
طأطأت عندها الملائك رأسا ولوت دونها الملوك الرقابا
فوق بحرين منهما كل عضو هو بحر في الجود ساغ شرابا
بل وبدرين منهما ضاء نور أشرق النيّران منه اكتسابا
لهما شيد المهيمن عرشا ومن النور قد حباه ثيابا
قبة طالت السما أرخوها (هي عرش بشمسها النور آبا)

وظهرت التعميرات في عهد السيد المجدد الشيرازي والميرزا محمد الطهراني، وفي سنة ١٣٦٠هـ نصب الشباك الفضي بعدما كان منصوبا

على قبر الإمام الحسين (عليه السلام) ، والصحن حاليا مربع الشكل طوله ١٤٦م وعرضه ١٣٣م وفيه ٤٥ ايوانا، والقبة من أكبر قباب الأئمة (عليهم السلام) في العالم الإسلامي يبلغ محيطها ٦٨م وقطرها ٢٢م وعدد طابوقها ٧٢ ألف طابوقة ذهبية، وفي سنة ١٣٨١هـ نصب شباك فضي مذهب جديد تبرع به (٦٥) جماعة من وجهاء العراق وايران بسعي الشيخ محمد حسين المؤيد والحاج علي الكهربائي ويبلغ عرضه ٣م وطوله ٦م وارتفاعه ٢،٥٠م.

وقال العلامة الأديب السيد رضا الموسوي الهندي عندما وضع بابا جديدا لحرم العسكريين (عليهما السلام):

عبدكما واقف ببابكما ... يعفر الخد في ترابكما
يلثم أعتاب بقعة فخرت ... أركانها أنجم السما بكما
قد اثقلت جنبه الذنوب أتى ... يلتمس العفو من جنابكما

وفي سنة ١٩٤٨م تبرع الحاج عبد الواحد آل سكر بمبلغ (١٢) الف دينار للتعمير ، ويوجد في الخزانة العسكرية مجموعة نادرة من نسخ القرآن الكريم وسيفان مطعمان بالذهب الخالص وجنة ودرع وتاج من الذهب ومجموعة من الثريات والبنادق وزولية مهداة من ناصر الدين شاه سنة ١٢٧٥هـ.

وزار سامراء قبل السبعينات المرجع الديني السيد أحمد الخونساري وأمر بتذهيب (٦٦) المنارة الغربية على حسابه، وزارها أيضا سنة ١٩٧٧م ونزل ضيفا على الشيخ العلامة عبد الرحيم الغراوي في داره فمدحه الشيخ وحيّاه:

أهلا بسيدنا أهلا بزائرنا ... وصاحب الحسب الوضاح والنسب
قد حلّ في أرض سامراء فابتشرت ... له الوجوه فذي تشوى من الطرب
وافى الى جده الهادي يحفزه ... الإيمان وهو به في أرفع الرتب

سدانة المرقد:

كانت سدانة المرقد لسادات (ماهي دشت) من كرمنشاه فوقعت مشـــاجرة بينهم وبين (٦٧) أهالي سامراء أدت الى جلائهم وكان السيد علي من عشيرة البوصالح الشيخ متزوجا منهم وكان متشيّعا فبقي مع زوجته بـــعد جلائهم وانتقلت السدانة من بعده لولده السيد حسن الذي توفي فجأة سنة ١٣٥٤هـــ ودفن في الرواق فقام ولده الأكبر السيد بهاء الدين حيث نهبت الروضة في عهده سنة ١٣٥٥هـــ، والسدانة عموما ترجع الى عشيرة البوصالح وجدهم (٦٨) الشـــريف مصطفى أبـــو فتيله الذي ينتهي الى الإمام الهادي (عليه السلام) وتشترك في السدانة عشيرة البوباز والعشاعشة وأما سدانة سرداب الغيبة فترجع الى عشيرتي البوعباس والبونيسان وفي ســـنة ١٩٠٧م كان رئيس خدم الروضة العسكرية السيد حمد افندي وتتفرع عشيرة البوصالح الى البوحسن والبومحمد ربيع ومن وجهائهم السيد رياض الدين بن الســـيد صفاء الكليدار، وكتب كاظم الدجيلي في مجلة لغة العرب ج٤ في شـــوال ســـنة ١٣٢٩هـــ/تشـــرين الأول ســـنة ١٩١١م ص١٤١ عن عشـــائر سامراء:(وكل هؤلاء الأقوام يدعون السيادة ويبـــلغون ســـتة آلاف رجل ورؤساء جميع أهل سامراء هم البوصالح الشيخ ولهم الكليدارية أي بـــيدهم مفاتيح حضرة الإمامين وراثة أبـــا عن جد والذي منهم اليوم في المنصب السيد حسن بن السيد علي وهو رجل جليل فاضل، وأما الغربـــاء الذين فيها فلا يقلون عن ألفي رجل منهم دوريون أي من قرية الدور ومن بقـــي منهم أعجام بلاد ايران وقد توطنوا حبا وشغفا بـــالأئمة المدفونين فيها وتبـــركا بمجاورة ضرائحهم ... والمدرسة الثالثة طلبـــتها من الشـــيعة وكلهم من الإيرانيين ومن أسائذتها الكبـــار حـــضرة المجتهد الشـــيخ محـــمد تقـــي التبريزي)، ومن عشائر سامراء البوعبـــاس والبوبـــدري والبورحـــمن والبوعيسى والبوأسود والبودراج والبوباز والحداحدة والبومدلل والعبـــيد والعزة والصايح.

الإمام الشيرازي في سامراء:

زعيم الطائفة الشيعية في العالم الإمام المجدد السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محمود بن السيد اسماعيل (٦٩) الحسيني الشيرازي، ولد سنة ١٢٣٠هـ وهاجر الى النجف الأشرف ودرس على الشهيد السيد حسن المدرس وصاحب الجواهر والشيخ حسن كاشف الغطاء، وأبرز تلامذته الشيخ محمد كاظم الخراساني والشيخ محمد تقي الشيرازي والشيخ الشهيد فضل الله النوري والشيخ حسين النوري الطبرسي والسيد محمد الفشاركي، وهاجر الى سامراء حيث نقل الدرس اليها سنة ١٢٩١هـ وتوفي بها سنة ١٣١٢هـ وحمل الى النجف الأشرف ومن كتبه: نجاة العباد، وأعقب السيدين محمد وعلي، وله كرامات مشهودة وأعمال مشكورة أهمها وقوفه ضد اليهود وبريطانيا في المسألة الدخانية، وتخرج عليه أكثر من ٣٦٠ مجتهدا، ومدح الإمام الشيرازي جملة من فطاحل الشعراء منهم العلامة الشيخ جابر بن الشيخ عبد الحسين البلدي:

أي سبط سرت به سر من را ... إذ لها بالهداة دام السرور(٧٠)
أنا عان وأنت مولى كريم ... وضعيف وأنت مولى قدير

وقال فيه أيضا:

وهو فرد الإصلاح ثاني معالي ... لم تجد غيره مقرا مكينا
يم علم طما بدر ومنه ... لقطت أهل العلم دارا ثمينا
صاغه الله للمعالي كتابا ... لعلوم الإله أضحى مبينا

وللإمام الشيرازي سجاحة في الأخلاق و أصالة في الرأي وقـوة العارضة وسداد الذاكرة (٧١) وقضاء الحوائج وتواصل العبادة و الزهادة و أهم أعماله في سامراء دعا الى الوحدة و الوفاق و أمر ببـناء جسـر بـكلفة ألف ليرة وأحدث حمّامان واحدا للرجال و اخر للنساء مع سوق كبير و أجرى رواتبا لفقراء سامراء و هم من أهل السنة وبنى دارا لإقامة التعازي الحسينية.

مدرسة الإمام الشيرازي:

كانت خانا لنزول الزائرين من أملاك عبد الكريم كبة البغدادي فاشـتراها الإمام الشيرازي منه و بناها مدرسـة علمية سـنة ١٢٩١هـ ومساحـتها ١٨٧٢م٢ مؤلفة من طابقين تضم ٧٥ حجرة وثلاثة سراديب ونزلها نحـو ٢٠٠ طالبا وكانت من أكبـر المدارس في العراق في ذلك العهد وخرّجت اكثر من ١٥٠ عالما جليلا وكتب و ألف فيها اكثر من ٢٢ كتابـا إسـلاميا شيعيا.

كرامتان في سامراء:

١ – الأمير أحمد خان بن مرتضى قلي خان الدنبلي الذي عمّر بـلدة خوي وأمر بتعمير مرقد العسكريين (عليهما السلام) و استشهد في حـرب كريم خان الزند و أعقب من الذكور ثمانية ومن الإناث أربعا، وحمل نعشـه ولده الأمير حسـين قـلي مع ألف فارس و عدة من العلماء و القـرّاء و أربـاب المناصب الى سامراء ودفن في سـرداب هيئه لنفسـه و على قبـره رخام صقيل و عليه لوح كتب عليه شـهادته يوم الأحـد ١٤ ربـيع الأول سـنة ١٢٠٠هـ وبعد مدة طويلة حفروا قبرا بجانبه فشاهدوا جسـدا غضا طريا لم يتغير و على رجليه أثر الحنّاء، ودفن قربه ابنه الحسين المقـتول سـنة ١٢١٣هـ و حفيده محمد صادق بن الحسين و غيرهم من كبـار الدنابـلة ، وهذا ماذكره الشيخ المحلاتي في مآثر الكبراء.

٢- كتب الحجة الشيخ عبد الكريم العقيلي في كتابه كرامات الأبرار ص٢٧٩:
ان السيد محمد بن الحاج الأمير قاسم الطباطبائي القشاركي ١٢٥٣ - ١٣١٦هـ أحد أبرز تلامذة السيد المجدد ،من كراماته لما وقع الطاعون المرعب في سامراء وحضر جماعة في داره ودار الحديث حول مرض الطاعون فالتفت السيد الى الحاضرين قائلا: اذا أصدرت حكما شرعيا هل تنفذونه ؟ فأعلن الجميع استعدادهم، فقال: يجب أن يبدأ جميع الشيعة في سامراء لمدة عشرة أيام بقراءة زيارة عاشوراء وإهداء ثوابها الى روح السيدة نرجس أم القائم (عجل الله فرجه) ، فواظب جميع الشيعة على ذلك وفي اليوم الأخير رفع وباء الطاعون عنهم ولم يصب أحد منهم.

السيد الحلي في سامراء:

فحل الشعراء وسيدهم أبو الحسين السيد حيدر بن السيد سليمان بن السيد داود الذي ينتهي الى زيد بن علي الشهيد (عليه السلام) ولد في الحلة الفيحاء سنة ١٢٤٦هـ وتوفي بها سنة ١٣٠٤هـ ودفن في الحضرة العلوية المطهرة وله ديوان شعر مطبوع وأعقب السادة : سليمان، حسين، علي ،وله قصائد رائعة تسمى الحوليات منها قصيدة رائعة يرثي بها جده الحسين (عليه السلام) متكونة من ٧٢ بيتاً ويستنهض فيها الإمام الحجة (عجل الله فرجه) ومطلعها (٧٢) :

الله ياحامي الشريعة	أتقر وهي كذا مروعه
مات التصبر في انتظا	رك أيها المحي الشريعه
كم ذا القعود ودينكم	هدمت قواعده الرفيعه
تنعى الفروع أصوله	وأصوله تنعى فروعه

وسافر حاملا هذه القصيدة الى سامراء فأنشدها أمام السيد المجدد الشيرازي فقام السيد المجدد وقبل يده وأكرمه بمئة ليرة.
ونظم أيضا السيد الحلي في قبة العسكريين (عليهما السلام):

ثم نادي القبة العليا وقـل طاولي ياقبة الهادي السماءا
بمعالي العسكريين اشمخي وعلى أفلاكها زيدي عـلاءا
خطـك الله تعالـى دارة لذكائيَ شـرف فاقـا ذكاءا

وقائع في تاريخ سامراء:

١- في سنة ٢٥٨هـ وقع وبـاء في كور دجلة فهلك خلق كثير في بـغداد وسامراء كما في المنتظم.

٢- احمد بـن محـمد الطائي المتوفى سـنة ٢٨١هـ، ولي خراج الكوفة وسامراء وقطربل ومسكن وشيئا (٧٢) من ضياع الخاصة وكانت ولايته من سنة ٢٦٩ - ٢٧٥ هـ.

٣- لما زار سامراء شيخ الطائفة الإمامية الشيخ المفيد العكبـري المتوفى سنة ٤١٣هـ، اختلف اليه أهلها وسألوه وأجابهم وناظرهم، ويقول في أحد كتبه:(سالني ابو الحسين علي بن نصر الشـاهد بعكبـرا في مسـجده وأنا متوجه الى سر من رأى).

٤- في شهر جمادى الأولى سنة ٩٦١هـ، زار مرقد العسكريين (عليهما السلام) وقصبة حربى وقصر سميكة ، سيدي (٧٤) علي الكاتب من عظماء الترك وسجل مشاهداته.

٥- حكم الدجيل وبلد وسامراء في القرن (١١) الى (١٢) هـ ، القـاضي والوالي الشيخ محمد صالح العباسـي الدوري(٧٥) وكان الاتراك يلقبـونه بالمتولي.

٦- في أواخر سنة ١١٣١هـ - ١٧١٩م انتشـر الطاعون في سـامراء وكان عدد المصابين يوميا ألفا أو يزيدون (٧٦) واسـتمر الى أوائل السـنة التالية ثم انحسر وهرب اكثر الأهلين .

٧- في يوم ١٥ شـوال سـنة ١٢١٨هـ - ١٧٩٩م مرّ السـائح الأديب الرحالة الميرزا أبو طالب خان (٧٧) بن محمد الإصفهاني في الدجيل وبـلد وزار مرقد ابراهيم بن مالك الاشتر ومرقد السيد محمد بـن الإمام الهادي

عليه السلام وبعد رجوعه من زيارة العسكريين (عليهما السلام) في سامراء، زار شجيرات العسل والصبر من توابع بلد في الفرحاتية.

٨- في سنة ١٢٧٩هـ مرّ سيف الدولة السلطان محمد بن فتح علي شاه أثناء زيارته لمرقد العسكريين (عليهما السلام) في خان بني النجار والدجيل، وقال: (٧٨) (أن فيها المزارع الكثيرة).

٩- في شهر شوال سنة ١٢٨٧هـ مرّ ناصر الدين شاه أثناء زيارته لمرقد العسكريين (عليهما السلام) في الدجيل (٧٩) وزار مرقد ابراهيم بن مالك الأشتر وخان بني النجار وعشائر السعود والخزرج والبو فراج وغيرها.

١٠- زار زعيم الطائفة الشيعية الإمام السيد أبو الحسن الإصفهاني (قدّس سرّه) سامراء يوم ١٩ من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٥٦هـ وبقي فيها شهرا كاملا.

١١- بذل العلامة الميرزا محمد الطهراني جهودا مع الحكومة العراقية لنصب جسر سامراء فتم ذلك ومشت عليه المارة يوم الثلاثاء ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٥٩هـ.

علماء الشيعة في سامراء:

لقد مرّ الكثير من علماء الشيعة في سامراء فمنهم زائرا أو طالبا للعلم أقام بها مدة ورجع الى بلده أو استوطنها ودفن فيها بعد وفاته ومن هؤلاء العلماء الأعلام (٨٠):

١- الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن الشيخ ناصر بن ملا جاسم الغراوي، هاجر مع أستاذه السيد المجدد الشيرازي الى سامراء وتوفي بها سنة ١٣٠٦هـ ودفن عند مدخل الحضرة العسكرية.

٢- الشيخ محمد حسن بن الحاج محمد صالح آل كبة الربيعي، ولد في الكاظمية سنة ١٢٦٩هـ وترك التجارة ودرس على السيد المجدد بسامراء

تاريخ التشيع في سامراء ..... اياد عبدان البلداوي

وبقي فيها ٢٩ عاما و ألف نحو خمسين مؤلفا.

٣- الفقيه الميرزا علي نجل السيد المجدد الشيرازي ولد سنة ١٢٨٧هـ وأخذ عن خمسين مجتهدا وقام مقام أبيه بسامراء ورجع الى النجف وتوفي بها سنة ١٣٥٥هـ.

٤- الشيخ باقر بن علي بن حيدر المنتفقي من سوق الشيوخ المتوفى بالشعيبة سنة ١٣٣٣هـ والمدفون بالنجف الأشرف، درس على السيد المجدد والأخوند بسامراء وأعقب الشيخ جعفر والشيخ محمد حسين.

٥- الشيخ الفقيه مهدي بن محمد حسين الخالصي، ولد بالكاظمية سنة ١٢٧٦هـ وتوفي مسموما في مشهد بخراسان سنة ١٣٤٣هـ ودفن في الصحن الرضوي الشريف، درس على الشيخ محمد حسين الكاظمي والسيد المجدد وشارك في ثورة سنة ١٩١٤م وأفتى بقتال الإنكليز سنة ١٩٢٠م وحرّم المشاركة في الإنتخابات فنفي الى الهند ثم الحجاز، ومن كتبه: العناوين، الشريعة السمحاء، ورثاه جماعة منهم العلامة السيد صادق الموسوي الهندي:

دار السلام بكتك والإسلام جزعا لفقدك أيها المقدام
ياروح مجتمع العراق الا ترى فقدت بفقدك روحها الاجسام

٦- زعيم الطائفة الشيعية السيد محمد كاظم بن عبد العظيم اليزدي، ولد سنة ١٢٤٧هـ ودرس على السيد المجدد والشيخ راضي النجفي وأهم كتبه: العروة الوثقى، وأفتى بقتال الإنكليز وتوفي سنة ١٣٣٧هـ ودفن في الصحن العلوي الشريف.

٧- العلامة الشيخ أبو الحسن بن الشيخ حسين الخاقاني، أخذ عن الشيخ مرتضى الأنصاري والسيد المجدد وتوفي سنة ١٣٣٤هـ ودفن في الصحن العلوي الشريف وله نحو (١٥) مؤلفا.

٨- زعيم الطائفة الشيعية الشيخ محمد تقي بن محب علي الحائري الشيرازي، درس على الأردكاني والسيد المجدد، وأفتى بقتال الإنكليز وقاد ثورة العشرين العراقية وتوفي مسموما سنة ١٣٣٨هـ ودفن في الصحن

الحسيني ومن كتبه: مباحث في الأصول، ديوان شعر.
٩- العلامة الشيخ محمد جواد بن حسن بن طالب البلاغي الربيعي النجفي ولد سنة ١٢٨٥هـ وتوفي سنة ١٣٥٢هـ في النجف الأشرف، أقام في سامراء نحو عشرين سنة وألف نحو (٣٣) مؤلفا وكان من كبار الشعراء.
١٠- الفقيه آقا رضا الهمداني توفي سنة ١٣٢٠هـ ودفن عند رجلي العسكريين (عليهما السلام).
١١- زعيم الطائفة الشيخ محمد حسين بن الميرزا عبد الرحيم النائيني ولد سنة ١٨٥٧م ودرس على السيد المجدد وأصبح كاتبا له واشترك في حركة الجهاد العراقية ضد الإحتلال البريطاني فنفاه الإنكليز الى ايران سنة ١٩٢٣م وعاد الى النجف وتوفي فيها سنة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م ودفن شرق الصحن العلوي الشريف، ورثاه جماعة منهم الشيخ الخطيب محمد علي اليعقوبي (٨١):

وأنت عليك للملأ ازدحام	أم التقوى تشيعها الأنام
نعيت فمال بالدنيا اضطراب	وشب بمهجة الدين اضطرام
كأن النعش يوم حملت فيه	سحاب خلفه البدر التمام
تمد لحمله الأيدي استلاما	(كما للناس بالحجر استلام)

١٢- العلامة الشيخ الميرزا محمد الطهراني بن المحقق الميرزا أبو القاسم ولد سنة ١٢٨١هـ له مؤلفات ومصنفات وتوفي سنة ١٣٧١هـ ودفن في رواق الحضرة العسكرية، وأعقب العلامة الشيخ نجم الدين العسكري، وصادف أن كسفت الشمس يوم وفاته كسوفا كلياً، ورثاه جماعة منهم السيد جعفر بن السيد صادق الحسيني البلداوي.
١٣- الشيخ محمد بن قريش بن علي الغراوي الخزرجي المتوفى سنة ١٩٣٩م ودفن في الروضة العسكرية حسب وصيته.
١٤- الشيخ سلمان بن سابط بن كريم الغراوي ولد سنة ١٩٠٠م وسكن سامراء وكان خطيبا وتوفي فيها سنة ١٩٤٦م ودفن في الروضة

العسكرية.

١٥- الشيخ الفقيه عبد الحسين بن الشيخ باقر آل ياسين المتوفى بالكاظمية سنة ١٣٥١هـ عن ثمانين عاما ، درس على السيد المجدد بسامراء و أعقب ثلاثة من الفقهاء الكبار هم: الشيخ محمد رضا و الشيخ مرتضى و الشيخ راضي، ورثاه جماعة منهم: السيد عبد الرضا نجل العلامة الخطيب السيد قاسم الحسيني البلدي.

١٦- العلامة المجاهد الشيخ عبد الحسين بن حسن بن مطر النجفي (١٨٧٥ - ١٩٤٤) م ، تولى الرئاسة الدينية في مدينة الناصرية وابعده الإنكليز الى سامراء حتى وفاته.

١٧- الفقيه السيد أسد الله بن السيد حيدر بن السيد مهدي الحسني الحيدري (١٢٩٠ - ١٣٦٤)هـ ، أخذ في الكاظمية و النجف وسامراء على السيد المجدد، ودفن في الحسينية الحيدرية بالكاظمية.

١٨- الفقيه الكبير السيد اسماعيل بن السيد صدر الدين بن السيد صالح الصدر (١٢٥٨ - ١٣٣٨) هـ ، أخذ في إصفهان والنجف وسامراء عن السيد المجدد وقام مقامه بالتدريس في سامراء أيضاً ودفن في الرواق الكاظمي الشريف ورثاه الفقيه الشيخ مرتضى آل ياسين :

هذي شريعة احمد قد ايتمت فمن الكفيل بحفظها في يتمها
فلتنع بعد اليوم هاشم شهمها فاليوم افجعها الزمان بشهمها

١٩- الفقيه المجتهد الأكبر السيد حسن بن السيد هادي الصدر (١٢٧٢ - ١٣٥٤)هـ، أخذ عن أعلام عصره كالشيخ محمد حسين الكاظمي والسيد المجدد وهو الذي غسّل أستاذه المجدد عند وفاته في سامراء، وله أكثر من ثمانين مؤلفا، ودفن في مقبرة والده في إحدى حجرات الصحن الكاظمي، ومن كتبه: إثبات الرجعة ،سبيل الرشاد ،مجالس المؤمنين ، الشيعة وفنون الإسلام، مناقب آل الرسول، خلاصة النحو، مفتاح السعادة، كشف الظنون، فضل الكتب، وغيرها.

٢٠- العلامة الفقيه الشيخ حسن بن الشيخ محمد القابجي الكاظمي المتوفى

سنة ١٣٤٥هـ أخذ عن السيد المجدد في سامراء وتوفي في مشهد الرضا (عليه السلام) ودفن في دار السيادة هناك.

٢١- العلامة المجتهد الشيخ راضي بن محمد حسين بن عبد العزيز الخالصي الكاظمي (١٢٧٤ - ١٣٤٧)هـ، أخذ عن السيد المجدد في سامراء وله عدة مؤلفات منها: شرح المعالم، حاشية القوانين، حاشية الرسائل، وأعقب الشيخ مرتضى.

٢٢- الفقيه الورع الشيخ علي بن الشيخ محمد تقي ال أسد الله التستري الكاظمي المتوفى سنة ١٣٣٠هـ كان في سامراء سنين من أفاضل المشتغلين ولازم أبحاث العلماء، كما في: نقباء البشر ج٤، ص ١٣٥٦.

٢٣- العلامة السيد محسن بن السيد علي بن السيد أحمد الحيدري الكاظمي (١٢٩٨ - ١٣٤٣)هـ، درس في الكاظمية والنجف وسامراء، وفي سفرته الثانية الى ايران مرض في طهران وتوفي فيها ودفن في حضرة السيد عبد العظيم الحسني حسب وصيته، وكان شاعرا وله عدة كتابات، وأعقب السادة علي رضا وعبد الغني وعبد المطلب من علماء بغداد.

٢٤- العلامة الشيخ محمد جواد بن الشيخ موسى آل محفوظ العاملي الكاظمي (١٢٨١ - ١٣٥٨)هـ، تشرّف الى سامراء وبقي فيها سنين يحضر بحث العلامة السيد محمد الإصفهاني أحد أعاظم تلامذة السيد المجدد ثم رجع الى النجف الأشرف قبل فتنة السامرائيين ثم عاد الى سامراء وأخذ عن الشيخ محمد تقي الشيرازي ثم خرج الى هرمل بلبنان وتوفي فيها، ومن كتبه: الشهاب الثاقب، غرر الأقوال، المراسلات.

٢٥- العلامة الفقيه المحقق السيد حيدر بن السيد إسماعيل الصدر (١٣٠٩ - ١٣٥٦)هـ، ولد في سامراء وأخذ على أبيه والسيد الفشاركي وله عدة مؤلفات ورسائل، ودفن جنب أبيه في الرواق الكاظمي وأعقب العلمين السيد اسماعيل والسيد الشهيد محمد باقر الصدر.

٢٦- الشيخ الميرزا ابراهيم بن الميرزا اسماعيل السلماسي الكاظمي ولد في الكاظمية سنة ١٢٧٤هـ وهاجر الى سامراء أيام السيد المجدد وأخذ عنه وتوفي سنة ١٣٤٢هـ ودفن في الرواق الكاظمي المقدس مع أبيه

تاريخ التشيّع في سامراء ..... اياد عيدان البلداوي

وجدّه.

٢٧- الشيخ احمد بن مجاور بن احمد محبوبة النجفي المتوفى سنة ١٣٣٤هـ هاجر الى سامراء وأخذ عن السيد المجدد ورجع الى النجف بعد وفاته ، كما في معارف الرجال ج١ ص٨٧.

٢٨- الفقيه الشيخ احمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء النجفي ولد سنة ١٢٩٢هـ وهاجر الى سامراء واقام فيها سنتين وتوفي سنة ١٣٤٤هـ ومن كتبه أحسن الحديث ورسالة عملية بعنوان سفينة النجاة.

٢٩- الشيخ موسى بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى آل كاشف الغطاء النجفي ولد سنة ١٢٦٠هـ وأخذ عن السيد المجدد في سامراء وأجازه بالإجتهاد وتوفي في طهران سنة ١٣٠٦هـ وحمل الى النجف.

٣٠- السيد مهدي بن السيد صالح الموسوي القزويني الكاظمي، ولد سنة ١٢٧٢هـ في الكاظمية وأخذ عن السيد المجدد في سامراء وتوفي سنة ١٣٥٨هـ في البصرة ومن كتبه: خصائص الشيعة، دعوة الحق، كما في معارف الرجال.

٣١- السيد محمد بن السيد محمد باقر الحسيني الفيروز آبادي، ولد في سنة ١٢٦٥هـ وأخذ عن السيد اليزدي والأخوند وتوفي في سامراء سنة ١٣٤٥هـ وحمل الى النجف فدفن بها.

٣٢- السيد محمد بن السيد هاشم الموسوي الهندي ولد سنة ١٢٤٢هـ وأخذ عن صاحب الجواهر وهاجر الى سامراء أيام السيد المجدد وحضر درسه فقال له السيد المجدد ما مضمونه : إن الأولى بجنابك أن تدّرس لا تحضر مجلس الدرس، فأجابه السيد الهندي: إن الذي يلزمني ان اكون في مجلس يذكر فيه العلم، وتوفي في النجف سنة ١٣٢٣هـ ودفن بداره ومن كتبه: التحريرات كما ورد في معارف الرجال ج٢ ص٣٧٦.

٣٣- السيد باقر بن السيد محمد بن السيد هاشم الموسوي الهندي، ولد سنة ١٢٨٥هـ وحضر على الميرزا ابراهيم الشيرازي المحلاتي في الأصول بسامراء وتوفي في النجف سنة ١٣٢٩هـ واعقب العلمين السيد صادق

والسيد حسين.

٣٤- السيد رضا بن السيد محمد بن السيد هاشم الموسوي الهندي، ولد سنة ١٢٩٠هـ وقرأ على والده المقدمات وبعض الأدبيات في سامراء أيام السيد المجدد وعاد الى النجف بعد وفاته ومن كتبه: الميزان العادل ، الرحلة الحجازية، ديوان شعر، وتوفي سنة ١٣٦٢هـ.

٣٥- الشيخ عبد الحسين بن محمد جواد البغدادي، قرأ المقدمات في الكاظمية وسامراء أيام السيد المجدد وأقام في كربلاء والنجف ورجع الى سامراء وأخذ عن الشيخ محمد تقي الشيرازي وألف بها كتاب ذريعة الأمل في أحوال المعصومين عليهم السلام ، وجاء وفد من بغداد الى سامراء يلتمسون أستاذه الشيخ محمد تقي الشيرازي ويطلبونه أن يكون عالمهم في بغداد فلبى طلبهم ، كما في معارف الرجال ج٢ ص٥٠.

٣٦- الشيخ محمد باقر بن محمد القاموسي البغدادي النجفي، أخذ قليلا عن السيد المجدد في سامراء ثم على عيون تلامذته وتوفي سنة ١٣٥٢هـ وأعقب الشيخ صادق.

٣٧- العلامة السيد عبد الحسين بن السيد يوسف آل شرف الدين، ولد سنة ١٢٩٠هـ وأخذ عن الأخوند في النجف وسامراء وتوفي سنة ١٣٧٧هـ وله مؤلفات كثيرة منها المراجعات.

٣٨- أقا بزرك الطهراني وهو الشيخ محسن بن علي بن محمد رضا، ولد سنة ١٢٩٣هـ وهاجر من النجف الى سامراء سنة ١٣٢٩هـ وحضر على علمائها وأقام فيها (٢٤) سنة وأخذ عن الشيخ محمد تقي الشيرازي وعاد الى النجف وتوفي فيها، وهو الباحث المصنف المؤلف ، ومن كتبه : طبقات أعلام الشيعة ، الذريعة الى تصانيف الشيعة.

٣٩- الفقيه السيد الميرزا محمد هادي الخراساني، ولد في كربلاء سنة ١٢٩٧هـ وحضر على الأخوند والسيد اليزدي وشيخ الشريعة ثم انتقل الى سامراء سنة ١٣٢٠هـ وحضر على الشيخ محمد تقي الشيرازي ورجع معه الى كربلاء سنة ١٣٦٦هـ وكان معتمده ومرافقه في ثورة العشرين وتوفي في كربلاء سنة ١٣٦٨هـ ودفن في الصحن الحسيني

الشريف وله نحو (١٤) مؤلفا مطبوعا ونحو مئة مؤلفا مخطوطا منها: الباقيات الصالحات، أصول الشيعة، رسالة في الشعائر الحسينية.

٤٠ – الفقيه المجاهد السيد محمد مهدي بن السيد اسماعيل الصدر (١٢٩٦ – ١٣٥٥)هـ ، أخذ في سامراء عن أساتذتها المهرة ، وله دور بارز في ثورة العشرين، وله عدة مؤلفات، ودفن في مقبرتهم الخاصة في الرواق الكاظمي وأعقب السادة الأعلام ابو الحسن ومحمد صادق ومحمد جعفر وأرخ وفاته بعض العلماء:

ومن السما أرخت جاء نداً غاب الإمام محمد المهدي

٤١ – الفقيه البارع السيد محمد مهدي الكاظمي القزويني، ولد سنة ١٢٨٢هـ وأرخ ولادته الشيخ جابر البلدي الكاظمي قائلا:

بشرى ألا فقد أتى مهدي آل محمد

هاجر الى سامراء سنة ١٢٩٩هـ وحضر على المجتهدين فيها ثم هاجر الى النجف ورجع الى سامراء مرة أخرى فاخذ عن السيد المجدد والسيد محمد الهندي ، وجال في البلدان الإسلامية وله نحو سبعين مؤلفا وتوفي سنة ١٣٥٨هـ الموافق ١٩٣٩/١٢/١٩م وهو والد العلامة السيد مير محمد القزويني ، ومن كتبه ظهور الحقيقة ، الرد على الشيخية، صولة الحق ، غرر الجمان، يقظة الجاهل.

٤٢ – المجتهد الأكبر المجاهد العظيم السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحيدري (١٢٥٠ – ١٣٣٦)هـ وله اكثر من (١٥) مؤلفا، هاجر الى سامراء مع أستاذه السيد المجدد (٨٢) وهو من أبرز المجاهدين في حركة الجهاد العراقية سنة ١٣٣٣هـ ودفن بعد وفاته في الحسينية الحيدرية في الكاظمية، ومن كتبه تقريرات في الأصول، رسالة عملية، حواشي على التبصرة والوجيزة.

٤٣ – العلامة الورع السيد محمد بن السيد أحمد الحيدري، ولد سنة ١٣٢٧هـ في الكاظمية وأخذ في النجف عن السيد أبي الحسن الإصفهاني

والسيد حسين الحمّامي والسيد الخوئي وغيرهم، وهاجر الى سامراء وانصرف الى الدرس والتدريس وأخذ فيها عن الميرزا محمود الشيرازي والميرزا حبيب الله الرشتي وصار إماماً للجماعة في جامع المصلوب في بغداد، وله عدة مؤلفات، وفي شهر تشرين الأول سنة ١٩٨٠م اعتقله النظام البعثي البائد لعدم اصداره بياناً يؤيد الحرب على ايران فسقي سمّاً واستشهد بذلك السمّ وشيّع في بغداد والكاظمية ودفن في الصحن الكاظمي الشريف.

٤٤- العلامة المجتهد الشيخ حسين بن علي المولى الموصلي، ولد سنة ١٩١٠م ودرس في سامراء والكاظمية وكربلاء والنجف ورجع الى الموصل (٨٣) فأصبح المرجع الديني للشيعة فيها، وتوفي يوم ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٨/٩/١٦م، وأعقب الشيخ محمد علي والشيخ الشهيد حكمت، وأرخ وفاته السيد عبد الستار البغدادي:

رزء الحسين بـ(نينوى) أشجى الورى ... وتكدّرت لمصابه الأرجاء
فعليه نح يادهر نوحاً ثاكلٍ ... وأقل مايوفي الحسين بكاء
وبفقد قلب الصبر قل:(أرخت ... قد ثكلت بفقد حسينها الحدباء)

٤٥- العلامة الفقيه السيد سعد الدين بن السيد عبد العظيم بن السيد مهدي الشديدي الحسيني، ولد في بغداد سنة ١٢٨٣هـ ودرس على السيد المجدد في سامراء واستوطن مدينة بلد سنة ١٣٢٢هـ بتخويل مراجع الدين وشارك مع ابنه السيد هاشم في ثورة العشرين، وله وكالات من أعاظم الفقهاء في عصره (٨٤) كالسيد حسن الصدر والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، وتوفي سنة ١٩٣٩م وحمل الى النجف وأعقب السادة هاشم واحمد والدكتور محمد جواد وكاظم ومهدي وعبد العظيم، ولا يزال قسماً من احفاده يعيشون في مدينة بلد.

٤٦- العلامة الشيخ علي بن مهدي بن حسين السلطاني الزبيدي الدجيلي، ولد في سامراء سنة ١٩٠٤م ودرس على السيد المجدد والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وأجازه السيد محمد مهدي الصدر والسيد أبو الحسن

الإصفهاني وأقا حسين القـــمي وتوكل لمراجع الدين في مدينة الدجيل منذ سنة ١٩٣٧م وتوفي فيها سنة ١٩٨٦م وله ديوان شعر مطبوع منه قصيدة في (ع) العسكريين:

بالعســـــــكريين الوذ دائما ... وبالإمام القائم المغوار
كي تنقذوني من جحيم سعرت ... لمنكريهم منكري الآثار
ياسادتي مادحكم يرجو بـــكم ... شفاعة تنجي بتلك الدار

٤٧- العلامة المجاهد الشهيد السيد حسن بن السيد احمد الحيدري، ولد في سامراء سنة ١٩٣٢م عندما كان والده آية الله السيد أحمد الحـــيدري يدرس هناك، أخذ عن أبيه والسيد احمد الكيشوان والميرزا علي الزنجاني وصار إماما للجماعة في مسجد عثمان بن سعيد ظهرا ومســـجد الجعيفر ليلا في بغداد، اعتقله النظام البعثي البائد ســـنة ١٩٨٣م ودسّ له السـمّ في شـــهر حزيران سنة ١٩٨٦م ومن كتبه: أحـــوال الإمام الرضا(عليه الســـلام)، جوامع الكلم، رسالة في القواعد القرآنية كما ورد ذلك في النفحات القدسية ج١٢ ص١٤٤.

٤٨- العلامة الشيخ زين العابدين بن الميرزا محـــمد السلماســـي الكاظمي المتوفى سنة ١٢٦٦هـــ ودفن في الرواق الكاظمي، قال عنه أقـــا بـــزرك الطهراني في الكرام البررة ج٢ ص٥٩٥:

(وفق الله والده لتعمير قبة العسكريين عليهما الســـلام ورواقـــهما وقبـــة السرداب المقدس وصحنه ووفق صاحب الترجمة لتعميرها أيضا وبـــناء سور سامراء بأمر العلامة السيد ابراهيم القزويني ووفق ولده الميرزا محمد باقر لتذهيب قبة العسكريين (عليهما السلام) بأمر العلامة شيخ العراقـــين عبد الحسين الطهراني.

٤٩- العلامة الشيخ الميرزا حسين بـــن محـــمد تقـــي النوري، ولد ســـنة ١٢٥٤هـــ واخذ عن السيد المجدد في سامراء ورجع الى النجف بعد وفاته، وقال عنه الشيخ محمد حرز الدين زرته في داره عند عودته من ســـامراء وكان شيخا عالما محيطا بـــعلم الحـــديث والرجال وله مكتبـــة فيها نفائس

المخطوطات وتوفي في النجف سنة ١٣٢٠هـ ودفن في الصحن الغروي (٨٦) ومن كتبه دار السلام، مواقع النجوم، النجم الثاقب، مستدرك الوسائل، وحصل المترجم على خمسين أصلا لإثبات صحة الروايات.

٥٠- السيد جواد بن حسن بن سلمان العوادي الخطيب (١٣٢٢ - ١٣٨٢)هـ، بعثه الإمام السيد أبو الحسن الإصفهاني الى سامراء ليقوم بمهمة الوعظ والخطابة وظل فترة طويلة كان خلالها مرموقا بعين الإكبار والاجلال من قبل أهالي سامراء.

٥١- زعيم الطائفة الشيعية السيد الميرزا عبد الهادي بن السيد اسماعيل الحسيني الشيرازي، ولد في سامراء سنة ١٣٠٥هـ وأخذ عن الفقيه الشيخ محمد تقي الشيرازي والأخوند والنائيني، وحارب الإنكليز، وتوفي سنة ١٣٨٢هـ ودفن في الصحن الحسيني الشريف وأعقب السادة موسى ومحمد علي وابراهيم، وكان شاعرا أديبا ومن كتبه دار السلام، الوسيلة، الذخيرة.

٥٢- الشيخ محمود بن سلطان بن خلاوي الغراوي، ولد سنة ١٩٢٧م ودرس في سامراء سنة ١٩٧٠م وتوفي فيها سنة ١٩٩٨م وحمل الى النجف وأعقب الشيخ مهند، الشيخ علي، وسام.

٥٣- الفقيه الكبير الميرزا مهدي بن السيد حبيب الله الحسيني الشيرازي، ولد سنة ١٣٠٤هـ وأخذ في سامراء عن الشيخ محمد تقي الشيرازي وآقا رضا الهمداني وتوفي سنة ١٣٨٠هـ ودفن في الصحن الحسيني الشريف وله عدة مؤلفات وأعقب السادة العلماء الأجلاء: الفقيه السيد محمد والشهيد السيد حسن والفقيه السيد صادق والسيد مجتبى.

٥٤- الشيخ جواد بن الشيخ محمد بن قريش الغراوي، ولد سنة ١٩٢٣م وكان مدرسا في المدرسة العلمية الجعفرية في سامراء وعيّن وكيلا للإمام الخوئي في الكوت وأعقب كريم، الشيخ قصي الأستاذ الجامعي، لؤي، محمد، عدي، حسين، علي، فائز.

٥٥- الشيخ سعد بن الحاج جابر بن أمين السماوي، ولد سنة ١٣٦٥هـ وسكن الديوانية ودرس في النجف وانتقل الى سامراء وبقي فيها مع عائلته

تاريخ التشيع في سامراء ..... اياد عيدان البلداوي

للدراسة، وهو شاعر أديب له ديوان مخطوط طبع مؤخرا في بيروت سنة ١٣٩٠هـ.

٥٦- الشيخ مهند بن الشيخ محمود بن سلطان بن خلاوي الغراوي ولد في بغداد سنة ١٩٦٧م ونشأ فيها ودرس الابتدائية الى الصف الرابع ثم ارتحل عنها الى سامراء مع والده وأكمل دراسته الابتدائية والاعدادية ثم درس في المدرسة العلمية الجعفرية في سامراء على يد جده الشيخ عبد الرحيم الغراوي ثم انتقل الى بلد بعد الأحداث المؤسفة ودرس بعض الدروس في الأصول واللمعة وبداية الحكمة وغيرها.

علماء دفنوا في الحضرة العسكرية:

دفن الكثير من علماء الشيعة في الحضرة العسكرية المطهرة (٨٧) منهم: الشيخ محمد ابراهيم النوري، الشيخ حسين البهبهاني، الشيخ محمد حسين الزرقاني، السيد حسين الاصبهاني، السيد محمد مهدي الكازروني، السيد شريف توسركاني، الشيخ محمود الطهراني، الشيخ عبد الحميد اللاري المتوفى سنة ١٣٠٦هـ، الميرزا مهدي بن المولى عبد الكريم الشيرازي المتوفى سنة ١٣٠٨هـ، الميرزا أسد الله الشيرازي المتوفى سنة ١٣١٠هـ وهو اخو السيد المجدد، والسيد عزيز الله الطهراني، والشيخ علي أكبر التربشزي، والميرزا محسن الزنجاني المتوفى سنة ١٣٢١هـ، الإمام السيد حسين الهندي المتوفى سنة ١٣٣٤هـ، الشيخ محمد حسين بن الميرزا خليل الله الشيرازي المتوفى سنة ١٣٣٩هـ.

مكتبات الشيعة:

أسست في سامراء عدة مكتبات شيعية منها:

١- مكتبة العسكريين: تقع في المدرسة الجعفرية للإمام الشيرازي وتعد من أقدم (٨٨) المكتبات في سامراء أسست سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م من قبل الشيخ حسين الصحاف والسيد كاظم المرعشي، وازدهرت في عهد السيد

عبد الحسين ذو الرياستين ونظمت من قبل الشيخ عبد الرحيم الغراوي، وفي سنة ١٩٧٣م كانت تضم الفي مجلد من بينها (٢٠٠) مخطوط وذكرها يونس السامرائي في كتابه تاريخ مدينة سامراء ومن المخطوطات النادرة فيها : أسرار الآيات للملا صدرا، رسالة في التجويد، تفسير الإمام الصادق عليه السلام، تفسير الإمام العسكري عليه السلام، منهج الصادقين للكاشاني، إرشاد الأذهان للحلي، الحدائق للشيخ البحراني، الشرايع للحلي، حاشية على اللمعة، المسالك للشهيد الثاني، روض الجنان لعلي العاملي، مختلف الشيعة للحلي، منهاج الهداية للكرباسي، من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، مفتاح الفلاح للشيخ البهائي، بدر اللألئ لكاظم الأزري، إنارة الحالك لشيخ الشريعة الإصفهاني، حياة القلوب بالفارسية للمجلسي، التهذيب للطوسي بخط محمد بن حسن الحسيني سنة ٩٩٤هـ، الكافي للكليني بخط السيد عبد المطلب سنة ١٠٨٦هـ ، حديقة الشيعة للمقدس الأردبيلي خط سنة ١١١٣هـ ، الأنوار النعمانية للمحدث الجزائري، عين الحياة للمجلسي وغيرها.

٢- مكتبة الإمام محمد المهدي: تقع في المحلة الشرقية قرب زقاق مسجد البورحمان أسست سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م من قبل الميرزا محمد الطهراني، وفي سنة ١٩٧٣م كانت تضم (٣٠٠٠) مجلد من بينها (٤٠٠) مخطوط وذكرها يونس السامرائي في كتابه تاريخ مدينة سامراء ومن المخطوطات النادرة فيها (٨٩) : نهج البلاغة بخط حسين العتريس العاملي سنة ١١٢٤هـ من نسخة ترجع الى سنة ٤٠٠هـ مقروءة على الشهيد الأول، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، الفصول المهمة، مناقب بني هاشم، رسالة في إيمان ابي طالب قديمة الخط والتأليف ، الدلائل البرهانية للحلي بخط أحمد الحسيني القمي سنة ٩٧٨هـ ، شرح الدراية للشهيد الثاني بخط احمد الحسيني القمي سنة ٩٩٩هـ ، شرح الفصول للخواجة الطوسي، شرح الالفية، حديقة النسب لملا علي الشريف العاملي، نور الوسنين في نسب الحسن والحسين لمؤلفه محمد بن علي حيدر وغيرها.

٣- مكتبات أخرى في حسينية السيد البروجردي والحسينية الكربلائية.

الوقوفات الشيعية :

١- مدرسة الإمام الشيرازي تقع قرب باب القبلة.
٢- حسينية السيد البروجردي تقع على بعد (٢٠٥) متر عن باب القبلة.
٣- حسينية اهالي النجف الأشرف تقع على بعد (٢٥) متر من الصحن الشريف.
٤- حسينية أهالي كربلاء تقع في القطعة (٣٦) من المحلة الشرقية و أسست سنة ١٩٧٥م وهي من أملاك الحاج مهدي كاظم الكربلائي وهو خال الحاج عبد الصاحب مرتضى البزاز ويسكن فيها السيد صاحب أحد سدنة الروضة.
٥- حمام السيد البروجردي يقع على بعد (٢٠٠) متر من باب القبلة.
٦- مقبرة الشيعة تقع في المحلة الشرقية وأسسها الشيخ عبد الرحيم الغراوي وتبعد نحو (٣٠٠) متر من باب القبلة.
٧- قطعة رقم (٣٤) في المحلة الشرقية تعود لورثة العلامة الميرزا حسين الشيرازي وكانت داره التي يسكن فيها .

الصدر وثورة العشرين في سامراء :

كان زعيم الشيعة الفقيه الشيخ محمد تقي الشيرازي مقيما في سامراء و أفتى بقتال الإنكليز (٩٠) ، وكان العلامة المجاهد السيد محمد بن الفقيه السيد حسن الصدر قد عبر دجلة سباحة قبالة قرية جيزاني ومعه الشيخ حبيب الخالصي وابنه الشيخ جعفر والسيد زيني آل جريو والسيد الحاج محمد حسن آل الحداد الحسني البلداوي ونزلوا لدى عشيرة البوحسان من تميم وحلوا ضيوفا على الشيخ حاتم الهذال التميمي ومن هناك اتصل السيد محمد الصدر بالرؤساء والوجوه وجمع نحو (٣٠٠٠) رجلا من المجاهدين، ويقول الشيخ عبد الحميد سلامة رئيس عشيرة الجبور المتوفى سنة ١٩٤٣م (قامت عشيرة الجبور بالثورة الوطنية ... وعرّج الينا سماحة السيد محمد الصدر لتنظيم الثورة في قضاء سامراء) وشاركت العشائر في

الثورة مثل عشيرة البوأسود ورئيسها حسين المطر والبوفراج ورئيسها علوان الحمد والعزة ورئيسها لفتة الهيلان والخزرج ورئيسها قيس بن حسين وتميم ورئيسها حاتم الهذال واستجاب اهالي بلد لمطالب السيد الصدر بتقديم الحبوب والإطعمة وانضم من رجالها الى صفوف المحاربين كالشيخ حميد محمد صالح شيخ عشيرة ربيعة وعبد المجيد الحاج سلمان الربيعي الذي كان الحرس الخاص للسيد الصدر وشاركت أيضا عشائر المجمع والبو عباس والبونيسان والبوبدري ولم تساهم عشيرة البو عيسى (٩١) لأن رئيسها علي الكريم كان متعاونا مع الإنكليز وكذلك حمدي محمد رئيس البو عباس والشيخ محمد رئيس المحاويل في سميكة ، وحاصر المجاهدون سامراء ومنعوا الطعام والماء عنها وهجموا على البلدة وكان السيد الصدر يقود الهجوم بنفسه(٩٢) فسيطروا على الحامية وأسروا الحاكم البريطاني الميجر بري وضابط البوليس فورثو مع (١٣) جنديا وقتلوا الجاسوس الأرمني مهران ، وفكت بريطانيا الحصار بدعم الطائرات الحربية يوم ١٩٢٠/٨/٣٠م وكان السيد الصدر يطلق النار على الطائرات المهاجمة بكل رباطة جأش ، وصمم رؤساء سامراء على حماية الميجر بري (٩٣) والذين معه بإعتبار أنهم في دخالتهم ، وبعد الثورة عرضت العشائر الطاعة إلا البو علقة فخذ من العبيد وأعطى الإنكليز مكافأة لكل من ساعدهم في القضاء على الثورة ، ويعترف المستر لونكريك في كتابه العراق ج٢ ص١٢٥ بأن الدافع الديني وتحريض علماء الدين الشيعة وراء الثورة في سامراء، وذكر المستر هولدين القائد العام للقوات البريطانية في العراق في مذكراته :(وإن البراعة التي أبداها اثنان من كبار مثيري الصعاب أعني يوسف السويدي والسيد محمد الصدر ، وأصبحت المنطقة الكائنة بين بغداد وسامراء مصدر قلق مستدام) ونظم العلامة الشيخ علي البازي النجفي فيهما:

مثل السويدي والصدر العظيم وقل عن جعفر ما تشا واشرح لقاريها
كفى بثورتنا فخرا ومكرمة إنا حصلنا على إستقلالنا فيها

وتوفي السيد الصدر يوم ٣/٤/١٩٥٦م وأبنه توفيق السويدي في مجلس الأعيان ورثاه جماعة منهم العلامة الشيخ عبد الرحيم الغراوي حيث يقول في قصيدة منها:

شمس العروبة والاسلام كاسفة ... على محمد فهو النور في الظلم
هذا العراق فقد أدمى نواظره ... والشام باتت من الأحزان في ضرم
وكل حر بكاه لوعة وأسى ... واستشعرت بعده ايران باليتم
وذي قبائل سامرا بأجمعها ... تبكي عليه فمن شيخ ومنفطم
عذرا ابا هاشم فالعقل منذهل ... والفكر مضطرب إن قصرت كلمي

التعازي الحسينية:

اشترى السيد المجدد الشيرازي دارا في سامراء وجعلها لإقامة التعازي الحسينية، وكان العزاء ينطلق من بيته الى الصحن العسكري الشريف ويشتمل على موكب اللطم على الصدور والزنجيل والتطبير، وكان المطبرون يطبرون في بيت السيد المجدد ويخرجون الى الصحن وهو يدفع ثمن الأكفان مما أغضب السلطان عبد الحميد العثماني، وكان العزاء يقام أيضا في المدرسة العلمية الجعفرية من يوم (١) الى (١٣) محرم ويشارك اهل السنة فيه ويذهبون الى الحضرة العسكرية ليلة (١١) محرم ويبيدهم الشموع ويمثل هذا العزاء موكب الحوزة العلمية في سامراء ويديره ويشرف عليه العلامة الميرزا محمد الطهراني ثم اصبح فيما بعد بإدارة الشيخ عبد الرحيم الغراوي واستمر لسنين طويلة، ويعقد مجلس العزاء في المدرسة العلمية في شهري محرم وصفر، وممن رقى المنبر وقتذاك الشيخ عبد الزهراء الصغير والشيخ طه المقيم في سامراء والشيخ حميد جاسم المعروف بالشيخ عزيز المؤذن والشيخ محمد زامل الساعدي والشيخ علي الساعدي.

جهاد الشيخ الغراوي وجهوده:

هو العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد بن قريش بن علي بن موسى الغراوي الخزرجي (٩٥)، ولد سنة ١٩٢٠م في النجف وكان والده من العلماء وأصله من الكحلاء في العمارة، وأخذ عن والده والشيخ مهدي كاشف الغطاء والشيخ محسن والشيخ أسد حيدر، وسافر مع أبيه الى سامراء سنة ١٩٣٧م وقد أوصى الإمام السيد أبو الحسن الإصفهاني بهما خيرا الى وكيله في سامراء السيد أحمد المرعشي، ونزلا في المدرسة العلمية وكان هناك الشيخ كاظم عودة الساعدي والشيخ موسى السوداني والسيد عبد الصاحب العاملي والسيد جواد الدجيلي، وتزوج الشيخ عبد الرحيم أواخر سنة ١٩٤٠م بعد وفاة والده، ودرس المكاسب على الشيخ حبيب الله المحلاتي في سامراء وهو أخو الباحث الشيخ الخطيب ذبيح الله المحلاتي، وفي سنة ١٩٧٠م نزل العلامة المجتهد الشيخ مجتبى لنكراني سامراء فدرس عليه مستمسك العروة الوثقى، وكان وكيل المرجعية العليا فيها العلامة السيد عبد الحسين ذو الرياستين ومدحه النسابة الأديب السيد عبد الستار الحسني بقوله:

لتهنك ياعبد الرحيم ذخائر ... ليوم به الانسان يلتمس الذخرا
وكم لك من أمثالها من مآثر ... لها شهدت أرض الغري وسامرا
وفي (غرة) أعرقت بيتا ومنصبا ... وإن ذكر الأفذاذ كنت لهم صدرا

وقال عنه الشيخ سعيد البدري السامرائي :(شاعرا مجيدا ومديرا للمدرسة العلمية الجعفرية وكان محبوبا عند اهالي سامراء وله مكانة سامية عند

رؤساء عشائر سامراء وكنا ندعوه ليشاركنا في بعض المهمات، أما الإحتفالات العامة فكنا لا نستغني عنه) فأصبح الشيخ عبد الرحيم المدرس الأول في المدرسة العلمية التي كانت تضم (٩٥) قبل تسفير العلماء وتهجيرهم عشرين ايرانيا و(١٢) افغانيا و (٢٥) باكستانيا و (٣٠) هنديا و (٢٥) عراقيا، ومن الطلاب العراقيين : السيد باقر بن السيد جواد الدجيلي وأخوه السيد هادي والعلامة الشيخ مهدي الخميني الطهراني والشيخ هاشم مطلك عبود والشيخ محسن مال الله الساعدي الشاعر المؤلف وأخوه الشيخ جواد مال الله أحد وكلاء السيد الخوئي في البصرة والسيد محمد عبد اللطيف الموسوي وأخوه السيد علي والشيخ محمد حسين جبر والشيخ مهند محمود سلطان وأخوه الشيخ علي والشيخ عبد الرضا جاسم الحلفي والشيخ ناعم عبد الله الكعبي والشيخ حميد جاسم وحيد الساري والشيخ ضياء حسن عبد الرحيم والسيد عباس الديواني والشيخ هادي بن الشيخ عبد الرحيم الغراوي المولود سنة ١٩٥٨م والذي درس في سامراء سنة ١٩٨٩م وتفوق على أقرانه ، وبعد حادثة التسفير المشؤوم خلت المدرسة إلا قليل من العراقيين وذهب الشيخ عبد الرحيم الى مدينة العمارة وجاء بـ (١٤) طالبا للعلم وكان يجلب الرواتب لهم من السيد الخوئي الى سامراء الشيخ مؤيد ، وأصبح الشيخ عبد الرحيم وكيلا للسيد الخوئي والسيد السبزواري في سامراء ومديرا للمدرسة العلمية الجعفرية سنة ١٩٧٨م وكان يدرس المكاسب والكفاية وله مؤلفات منها في المنطق ومعجم شعراء الشيعة في (٦٠) مجلداً وديوان شعر وأعقب من الذكور : سعيد ومهدي وسمير وأحمد والشيخ هادي وحسن ومن شعره قصيدة في الإمام الحجة (عجل الله فرجه) نظمها سنة ١٣٧٠هـ وألقاها في حفل كبير بمناسبة ولادة الإمام (عجل الله فرجه) في المدرسة الجعفرية وحضره وجهاء سامراء ورؤساؤها والحكومة المحلية وتبارت الشعراء من النجف وبغداد وسامراء:

نور تجلى واضح البـــرهان سطعت أشـــعته بـــكل مكان
يالـيلة فيك المبشـــــر هاتف ولد الإمام وحجة الرحـــمان
يالـيلة أصبحـــت عيدا زاهرا الحفل فيك يقام في البـــلدان
بشراك سامراء أنجبت إمرءا يمحـــو ظلام الكفر والطغيان
أعلمت سامراء من أنجبـــته واختار تربك وهو خير مكان
هو ذلك المهدي وابن محمد هو مظهر الإسلام والإيمان

الإمام الحكيم في سامراء:

زار زعيم الطائفة الشيعية الإمام السيد محسن الحـــكيم ســـــامراء يوم الجمعة الموافق ١٣٨٣/٦/٦هـ وضم الوفد المرافق لـــه (٩٦) السيد هادي بن السيد جواد الحـــكيم والشـــيخ محمد علي اليعقوبي والسيد جواد شبّر والسيد عدنان البكاء والســـيد الشـــهيد محـــمد طاهر الحيدري وغيرهم من الأفاضل، وكان الأهالي الكرام على مختلف طبقاتهم في إستقبال الركب وقد نصب قوس كبـــير في مدخل المدينة عليه عبارات الترحيب وقوس أخر في باب صحن الروضة العسكرية وبصعوبة بالغة وصلت السيارة التي تقل سماحة المرجع الأعلى الى بـــاب الصحـــن الشريف وكان في استقباله ســـيادة القائممقـــام وســـدنة الروضة والوجوه والأشراف والزعماء وأهالي المدينة فسلموا عليه ورحبوا بـــه ثم توجه الى دار السيد عبد الوهاب المشـــاط ومكث فيها عشـــرة أيام، وتقـــدمت الهيأة العلمية للترحيب بسماحته وتقدم فضيلة الشيخ عبود بن الشيخ حســـن ممثلا عن إخوانه رجال الدين ، وألقى السيد نور بـــن الســـيد عبـــد الأمير خادم الروضة العســـكرية كلمة قـــيمة ، وأخذت وفود الموصل وتلعفر وطوز

خرماتو وكركوك وتسعين تزحف الى سامراء بالإضافة الى وفود بغداد والخالص والديوانية وغيرها، وغادر الإمام الحكيم سامراء يوم ٥/١١/١٩٦٣م متوجها الى مدينة بلد فودعه أهالي سامراء في حفل أقيم في الصحن المبارك والقى الشيخ سعيد البدري رئيس عشيرة البوبدري كلمة قيمة كما القى الأستاذ ماهر مصطفى السامرائي مقطوعة شعرية بعنوان (تحية أهالي سامراء) وتقدم بعد ذلك فضيلة السيد هادي الحكيم فشكر الجميع داعيا لهم بالتوفيق والتسديد.

بيوتات الشيعة في سامراء:

بلغت بيوتات الشيعة في سامراء في الستينات أكثر من (١٠٠) بيتا وازدادت الى نحو (٥٠٠) بيتا في السبعينات (٩٧) من القرن الماضي منها: بيت العلامة الشيخ نجم الدين العسكري، بيت العلامة الميرزا حسين الشيرازي، بيت العلامة السيد عبد الحسين القزويني، بيت العلامة الشيخ عبد الرحيم الغراوي وأخوه الشيخ جواد، بيت العلامة السيد عبد الحسين ذو الرياستين، بيوتات آل عبد الغفار وهم ذرية العلامة المجتهد الشيخ مهدي، بيت عيسى الصفار، بيت الكواز، بيت الشيخ عبود الساعدي، بيت الشيخ خلف الساعدي، بيت الشيخ محسن مال الله الساعدي والد عبد الله ومهدي، بيت السيد محمد رضا الشوشتري، بيت العلامة الشيخ مهدي الخميني الطهراني، بيت الشيخ مهدي المؤذن أبو جعفر، بيت الحاج عباس عبود السامرائي، بيت يحيى التتكجي، بيت الشيخ خليل، بيت الشيخ هاشم مطلك عبود، بيت الشيخ عبد المنعم الساعدي، بيت السيد محمد عبد اللطيف، بيت الشيخ محمد حسين جبر، بيت السيد علي عبد اللطيف، بيت الشيخ عبد الرضا جاسم الحلفي، بيت الشيخ ناعم عبد الله الكعبي، بيت الدكتور مكي نشر، بيت نجم النجار، بيت أبو ستار البصراوي، بيت أبو عبد الله الخياز البصراوي، بيت عماد طالع النجار، بيت كاظم ناعم عبد الله، بيت حسين ناعم عبد الله، بيت محمد محسن الخياط، بيت مهدي محسن الخياط، بيت

محمد عبد الرضا، بيت حسن عبد الرضا، بيت صالح حميد، بيت الشيخ مهدي عبد الرحيم، بيت الشيخ هادي عبد الرحيم، بيت الشيخ محمود سلطان الغراوي و اولاده الشيخ مهند و الشيخ علي، بيت الشيخ ضياء حسن عبد الرحيم الغراوي، بيت طالع أبو عباس النجار، بيت عبد العال أبو علي الكهربائي، بيت علي عبد العال، و أغلب مناطق سكناهم المحلة الشرقية قرب مرقد الإمامين(عليهما السلام) و بعضهم في دور معمل الأدوية.

إضطهاد الشيعة :

تعرضت عوائل الشيعة الى إضطهاد طائفي بغيض في فترات متفاوتة في سامراء وبلغت أوجها زمن النظام البعثي البائد حيث يتجلى من خلال النقاط الآتية مدى الحقد الدفين الذي مارسه ذلك النظام المقبور:

١- تسفير وتهجير العلماء و المواطنين الى ايران سنة ١٩٧٠ - ١٩٧١م .
٢- إغتيال عدد من العلماء المقيمين في سامراء.
٣- محاربة الشيعة و التضييق عليهم حتى يهاجروا طوعا أو كرها من سامراء.
٤- منع الشعائر الدينية الشيعية كافة و محاربتها بشكل علني.
٥- تسفير وتهجير العلماء و العوائل الى ايران سنة ١٩٨٠م مع مصادرة أموالهم المنقولة و غير المنقولة وحجز أبنائهم دون سن (١٨) سنة .
٦- مصادرة كافة الوقوفات و الأملاك العائدة للشيعة، و إنها كثيرة ويجب فتح ملف تحقيقي خاص بمصيرها.
٧- في الإنتفاضة الشعبانية المباركة سنة ١٩٩١م كانت ردة فعل نظام صدام قاسية جدا على الشيعة في سامراء.
٨- تخريب وتهديم مدرسة الإمام الشيرازي وتحويلها الى (كراج) بعد نهبها.
٩- تخريب وتهديم حسينية السيد البروجردي الواقعة مقابل عمارة الحاج طه من البورحمان وتحويلها الى (كراج) بعد نهبها.

تاريخ للتشيع في سامراء ..... اياد عبدان البلداوي

١٠- تخريب وتهديم الحسينية النجفية وتحويلها الى مطعم سمي بـمطعم حبايبنا.
١١- الحسينية الكربلائية أرادوا هدمها وتخريبها ولكن اعترض أصحاب الدور المجاورة لها خوفا على دورهم من الإنهيار لأنها بيوت قديمة.
١٢- حمّام السيد البروجردي ويسمى حمّام العجم، استولوا عليه ولم يهدموه لغرض الاستفادة منه ماديا.
١٣- تخريب مقبرة الشيعة وتسمى مقبرة العجم.
١٤- الاستيلاء على أملاك العلامة السيد عبد الحسين ذو الرياستين في باب القبلة مع قطعة أرض مساحتها بحدود (٦٠٠) متر وقطعة اخرى مساحتها بحدود (٤٠٠) متر .
١٥- تم جمع كتب المكتبات الشيعية كلها وكانت عشرة آلاف كتاب تقريبا وحرقوها خارج البلدة ، وأول سؤال سأله السيد الخوئي للشيخ عبد الرحيم الغراوي هو عن مصير المكتبات فأجابه بأنها حرقت فتأثر السيد الخوئي تأثرا بالغا عليها.
١٦- نهب جميع بيوت المسفرين الى ايران واستملاك عقاراتها وسرقة الطابوق والحديد والأبواب وكل شيء يمكن الإستفادة منه.
١٧- في حادثة تفجير المرقد الأولى تم سرقة الذهب المتناثر والطابوق وخزانة الروضة العسكرية، وقتل بعض العوائل الشيعية مما اضطر البقية الى الهجرة، وحرقت سيارة الشيخ عبد الرحيم الغراوي مع سيارات اخرى لضيوف كانوا عنده في بيته .
١٨- هرب جميع الشيعة من سامراء خوفا على أرواحهم ولم يبق منهم إلا بعدد الأصابع وبصورة مخفية فلعن الله من أيقظ الفتنة النائمة، ونأمل من العقلاء حل هذه المشكلات التي وقعت في البلد نتيجة لممارسات وسياسات النظام السابق الطائفية.

التفجير الأول لمرقد العسكريين (عليهما السلام) :

في صباح يوم الاربعاء ٢٣ محرم سنة ١٤٢٧هـ المصادف ٢٢/٢/٢٠٠٦م قامت زمرة إرهابية وهابية منحرفة برئاسة هيثم صباح البدري السامرائي ومعه اثنان من حراس المرقد وستة من الإرهابيين بتفجير مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) بواسطة عبوتين ناسفتين زرعوها داخل المرقد فانهارت القبة الشريفة وأصابتها بأضرار بالغة مما أثار غضب الشيعة في العالم واستنكروا ذلك بالمظاهرات الصاخبة واصدر مراجع الدين ورجال السياسة البيانات الرافضة لهذا العمل الطائفي وأمروا الناس بالهدوء وعدم الإنجرار وراء الفتنة خصوصا بيانات علماء النجف وكربلاء والكاظمية وقم ومشهد وجبل عامل وباكستان والهند وعلى رأسهم المرجع الأعلى للطائفة الشيعية في العالم الإمام السيد علي الحسيني السيستاني وهذا هو نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) لقد امتدت الأيادي الآثمة في صباح هذا اليوم لترتكب جريمة مخزية ما أبشعها وأفظعها وهي استهداف حرم الإمامين الهادي والعسكري (عليهما السلام) وتفجير قبته المباركة مما أدى الى انهدام جزء كبير فيها وحدوث أضرار جسيمة أخرى، إن الكلمات قاصرة عن إدانة هذه الجريمة النكراء التي قصد التكفيريون من ورائها إيقاع الفتنة بين أبناء الشعب العراقي ليتيح لهم ذلك الوصول الى أهدافهم الخبيثة، وإن الحكومة العراقية مدعوة اليوم أكثر من اي وقت مضى الى تحمل مسؤولياتها الكاملة في وقف مسلسل الأعمال الإجرامية التي تستهدف الأماكن المقدسة، وإذا كانت أجهزتها الأمنية عاجزة عن تأمين الحماية اللازمة فإن المؤمنين قادرون على ذلك بعون الله تبارك وتعالى، إننا اذ نعزي إمامنا صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) بهذا المصاب الجلل نعلن الحداد العام لذلك سبعة ايام ، وندعو المؤمنين ليعبّروا خلالها بالأساليب السلمية في احتجاجهم وإدانتهم لإنتهاك الحرمات وإستباحة المقدسات، مؤكدين على

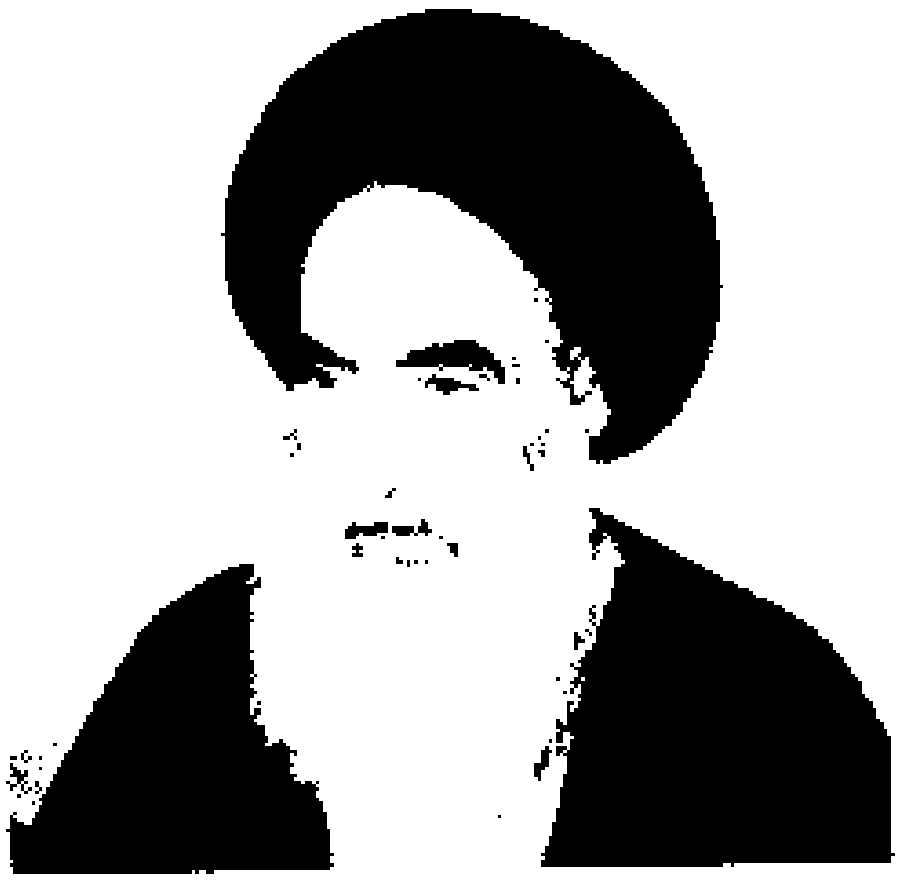

الجميع وهم يعيشون حال الصدمة والمأساة للجريمة المروعة أن لايبلغ بهم ذلك مبلغا يجرهم الى إتخاذ ما يؤدي الى مايريده الأعداء من فتنة طائفية طالما عملوا على إدخال العراق في إتونها ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

٢٣ محرم الحرام ١٤٢٧ هـ
علي الحسيني السيستاني
النجف الأشرف

ونشرت جريدة بلد الخضراء الصادرة يوم الأحد ٢/٧/٢٠٠٦م العدد (٥٣) مقتطفات من تصريح الدكتور موفق الربيعي مستشار الأمن القومي العراقي في المؤتمر الصحفي الذي عقده في قصر المؤتمرات في بغداد حيث قال أن عراقيين اثنين وأربعة سعوديين وتونسيا من أعضاء تنظيم القاعدة الإرهابي في العراق هم من قاموا بتفجير المرقد والذي خطط ونفذ هو هيثم صباح شاكر محمود البدري السامرائي الذي كانت له علاقات بالنظام البعثي السابق، وتم اعتقال المدعو فاخر محمد علي الترويكي التونسي الملقب بأبي قدامة واعترف بارتكابه جرائم أخرى بالإضافة الى اشتراكه بتفجير المرقد مثل قتل الصحفية أطوار بهجت واختطاف وقتل العشرات من المواطنين الأبرياء.
ونظم المؤلف في هذه الفاجعة الأليمة:

ياصاحب الإنصاف أقصد مرقدا لابن الجواد ووالد الحسن النقي
انظر يد التكفير كيف تطاولت وجنت على الهادي الكريم المنفق
والقبة الشمّاء أضحت كومة وجرت لها حزنا دموع المشفق
الجرم نعرفه ونعرف أهله من كف صانعه اللئيم العفلقي
ومصيبةً نزلت بآل محمد ورمت بها قلب الإمام المتقي
هو مركز النور الذي من أحمد فيه الإمامة بالنبوة تلتقي
عجبا له فمتى يجرد سيفه فيهم ويثأر للدماء الهرّق

التفجير الثاني لمرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) :

في الساعة التاسعة والربع من صباح يوم الأربعاء ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٤٢٨هـ المصادف ٢٠٠٧/٦/١٣م قامت مجموعة إرهابية وهابية بتفجير منارتي صحن العسكريين (عليهما السلام) وأصيب الصحن وقبة سرداب الغيبة بأضرار بالغة مما أثار غضب الشيعة في العالم واستنكروا ذلك بالمظاهرات الصاخبة أيضا وأصدر مراجع الدين البيانات الرافضة لهذا العمل الجبان وأمروا الناس بعدم الإنجرار وراء الفتنة الطائفية وحمّلوا قوات الإحتلال كامل المسؤولية ودعوا الى الإسراع في إعادة تعميره وحمايته، ونظم المؤلف في هذه الحادثة المروّعة :

ذاك يوم التفجير يوم كئيب أحزنت فيه أمة التوحيد
رزءه أذهل العباد بوقع قد رماه الزنيم سهم حقود
وغدا للكفور عيد سعيد لجميع الأوغاد يوم سعود
وغدت تلكم الرزية فينا تملأ الأرض بالهموم السود
ونعزي إمامنا الحق فيه حين أودت به أيادي الجحود
فيه أمسى انتظار صاحب عدل أمل الناس من زمان بعيد
ولكم أهرقت عيون أحباه دموعا حفرن حلو الخدود
فالى م انتظاره بعد هدم هدّ صرحي أبانه والجدود

الخاتمة

وفي الختام هذا مبلغ علمنا وما توصلنا اليه في بحثنا بعد متابعتنا لكل مايتعلق بتاريخ التشيع في مدينة سامراء المقدسة وذلك باتباع منهج البحث العلمي من حيث الدقة والأمانة في النقل واستسقاء المعلومات من المصادر والمراجع المهمة، وهدفنا من مؤلفنا هو خدمة لمذهب أهل البيت عليهم السلام ولشيعتهم الذين ظلموا مع أئمتهم عليهم السلام منذ قرون الإسلام الأولى وإحياء لأمرهم الحق.

لقد تم إنجاز هذا الكتاب المبارك في الأول من شهر محرم الحرام سنة ١٤٢٩ من الهجرة النبوية الشريفة على مهاجرها خير الأنام الاف التحية والسلام، وندعو من خلاله الى جمع الكلمة ونبذ الفرقة بين المسلمين وأن يكونوا كالبنيان المرصوص وكالجسد الواحد لمواجهة العدو المشترك ولوأد الفتنة الجديدة فتنة الطائفية المقيتة، ونساله سبحانه أن يهدينا الى سبيل الرشاد ويغفر ذنوبنا ويجعلنا من السائرين على خط محمد وآله لكي ننال نصيبا وافرا في الدنيا والآخرة وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الهوامش

١ – رحلة المنشي البغدادي – السيد محمد السيد احمد الحسيني، ص٨٨.
٢ – موسوعة العتبات المقدسة – قسم سامراء ج١ ص٢٩٧.
٣ – موسوعة العتبات المقدسة - قسم سامراء ج١، ص٣٠٠.
٤ – موسوعة العتبات المقدسة – قسم سامراء ج١، ص٣١٣.
٥ – تاريخ اليعقوبي ج٢، ص٥٠٣.
٦ – مناقب آل ابي طالب – ابن شهر آشوب ج٤، ص٤٢٦.
٧ – الذخائر – موسى اليعقوبي، ص٦٢.
٨ – اعيان الشيعة – السيد الأمين ، مجلد ٨، ص٣٨٦.
٩ – شعراء القطيف – علي الشيخ منصور، ص٢٥٩.
١٠ – ديوان الأنوار القدسية – الشيخ محمد حسين الاصفهاني، ص٩٦.
١١ – ديوان المدائح والمراثي – السيد محمد بن المهدي الشيرازي، ص٤٢.
١٢ – تحف العقول – ابن شعبة الحراني، ص٣٥٨.
١٣ – اعيان الشيعة – السيد الأمين ، مجلد ٢، ص٤٤٢.
١٤ – الغدير – العلامة الأميني، ج٤، ص٩٩.
١٥ – كشف الغمة – علي الاربلي، ج٣، ص٣١٨.
١٦ – شعراء الغري – علي الخاقاني، ج١، ص٢٤٨.
١٧ – شعراء الغري – علي الخاقاني، ج١، ص١٦.
١٨ – ديوان سحر بابل وسجع البلابل – السيد جعفر الحلي، ص٤١٤.
١٩ – ديوان ابو الفضل الطهراني ، ص٣٤١.
٢٠ – ديوان الفرطوسي، ج٢، ص٤٨.
٢١ – ديوان الشعر الواله – الدكتور الشيخ احمد الوائلي، ص١٢٣.
٢٢ – الإرشاد – الشيخ المفيد العكبري.
٢٣ – ديوان وقد الجوى – عبد الحسين حمد ، ج١، ص٤٦.
٢٤ – معجم شعراء الشيعة – الشيخ عبد الرحيم الغراوي، ج٦، ص٣٤٦.
٢٥ – ديوان الشيخ عبد الحسين شكر ،ج٢، ص٧٦.
٢٦ – تاريخ اليعقوبي ،ج٢، ص٥٠٣.
٢٧ – بلدان الخلافة الشرقية – كي لسترنج، ص٨٠.
٢٨ – النصب والنواصب – محسن المعلم ، ص٢٥٥، وكذا تاريخ الشيعة – الشيخ محمد حسين المظفر، ص١٠٢.

٢٩- أربعة قرون من تاريخ العراق - ترجمة جعفر الخياط،ص٢٩٥.
٣٠- دليل الخليج - لوريمر، ج٧، ص٢٤٦٨.
٣١- تاريخ التعليم في العراق - عبد الرزاق الهلالي، ص١١.
٣٢- تنقيح المقال - الشيخ المامقاني، وكذا سفينة البحار، ج٢، ص١٠٠.
٣٣- كشف الغمة - الاربلي، ج٣، ص٢٤٦.
٣٤- كمال الدين - ابن بابويه القمي، ج٢، ص٤٣٥.
٣٥- اعيان الشيعة - السيد الأمين، ج٣، ص١٥.
٣٦- أعيان الشيعة - السيد الأمين، ج٣، ص٨٧.
٣٧- سيماي سامراء - محمد صحتي، ص١٦١ باللغة الفارسية.
٣٨- الغيبة الصغرى - الشهيد السيد محمد الصدر، ص٤١٢.
٣٩- أدب الطف - السيد جواد شبّر، ج٣، ص٢٨٣.
٤٠- الأغاني - الإصفهاني، ج٢٠، ص١٨٨.
٤١- نسمة السحر في من تشيّع وشعر - يوسف الحسني اليماني، ج١، ص٧١.
٤٢- أعيان الشيعة - السيد الأمين، ج٤، ص٢١.
٤٣- أعيان الشيعة - السيد الأمين، ج٣، ص١٥.
٤٤- أعيان الشيعة - السيد الأمين، ج٤، ص١٥٤.
٤٥- أعيان الشيعة - السيد الأمين، ج٣، ص٨٧.
٤٦- طبقات أعلام الشيعة - آقا بزرك الطهراني - القرن الرابع ،ص٣٩.
٤٧- أعيان الشيعة - السيد الأمين، ج٤، ص١٩٢.
٤٨- الكنى والألقاب - الشيخ عباس القمي، ج٢، ص٢٠٧.
٤٩- معجم أعلام الشيعة - السيد عبد العزيز الطباطبائي، ج١، ص١٦١.
٥٠- مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب، ج١، ص٣٨٢.
٥١- مجمع الآداب - ابن الفوطي، ج٥، ص٣٣٨.
٥٢- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية - السيد حسن الأمين، ج٣، ص٤١٢.
٥٣- روضات الجنات - الخونساري، ج٥، ص١٨٦.
٥٤- تنقيح المقال، وكذا اعيان الشيعة.
٥٥- طبقات أعلام الشيعة - آقا بزرك الطهراني، القرن ١١، ص٢٨٠.
٥٦- الفوائد الرضوية - الشيخ عباس القمي، ص٣٧٢، باللغة الفارسية.
٥٧- دولة بني عقيل - الدكتور خاشع المعاضيدي، ص١٩٣، وكذا محافظة نينوى بين الماضي والحاضر، ص٦٧.
٥٨- أعيان الشيعة - السيد الأمين، ج٤، ص٤٤٨.
٥٩- ديوان الشريف المرتضى، ج١، ص١٠٣.

٦٠- أعيان الشيعة - السيد الأمين ،ج٣، ص٥٥٦.
٦١- أعيان الشيعة - السيد الأمين، ج٤، ص٤٤٨.
٦٢- تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي، ج١٢، ص٥٧.
٦٣- تاريخ مدينة سامراء- يونس السامرائي.
٦٤- ديوان الشيخ جابر البلدي، ص٧٠.
٦٥- كشكول الحاج حسين الشاكري النجفي، ص٩.
٦٦- ديوان الشيخ عبد الرحيم الغراوي.
٦٧- مآثر الكبراء في تاريخ سامراء - الشيخ المحلاتي، ج٢، ص١٠٩.
٦٨- مجلة لغة العرب، ج٤، لسنة ١٩١١م، ص١٤١، وكذا تاريخ مدينة سامراء - يونس السامرائي.
٦٩- هدية الرازي الى المجدد الشيرازي- آقا بزرك الطهراني، وكذا مآثر الكبراء، ج٢، ص٥٠.
٧٠- ديوان الشيخ جابر البلدي - محمد حسن آل ياسين، ص٢٣١، ص٣٢٥.
٧١- الكنى والألقاب - الشيخ عباس القمي، ج٣، ص٢٢٣.
٧٢- ديوان السيد حيدر الحلي، ج١، ص٨٨.
٧٣- الكامل في التاريخ - ابن الأثير، ج٧، ص٤٦٧.
٧٤- مراة الممالك - سيدي علي، ص٣٨. باللغة الفارسية.
٧٥- مجلة المورد العراقية - العدد ١، ص٥٢ لسنة ١٤١٧هـ.
٧٦- موسوعة العتبات المقدسة - قسم سامراء.
٧٧- رحلة أبي طالب خان - بقلمه باللغة الفارسية، ص٤٠٤.
٧٨- رحلة السلطان محمد فتح علي - بقلمه باللغة الفارسية.
٧٩- رحلة ناصر الدين شاه - بقلمه باللغة الفارسية، ص١٩٢.
٨٠- العراق بين الماضي والحاضر والمستقبل - جملة من الباحثين.
٨١- لمحات من حياة الشيخ اليعقوبي، ص٨٣.
٨٢- النفحات القدسية في أعلام الكاظمية - السيد عادل العلوي، ج١٢، ص٤١٧.
٨٣- مجلة الكوثر النجفية، العدد ٢٥، ص١٤، مؤرخة في ٣٠/١/٢٠٠١م.
٨٤- السيد محمد سليل الهادي - اياد عيدان البلداوي، ص٢٢٣.
٨٥- السيد محمد سليل الهادي - اياد عيدان البلداوي، ص١٣٥.
٨٦- دروس تمهيدية - قواعد الرجال - الشيخ باقر الايرواني، ص١٧٦.
٨٧- موسوعة العتبات المقدسة - قسم سامراء، ج١، ص١٤٣.
٨٨- تاريخ مدينة سامراء - يونس السامرائي، ج٣، ص٢٢٩.

٨٩- تاريخ مدينة سامراء - يونس السامرائي، ج٣، ص٢٣٣ - ٢٤٣.
٩٠- لمحات اجتماعية - الدكتور علي الوردي، ج٥، ص٤٨ - ٥١.
٩١- تاريخ مدينة سامراء - يونس السامرائي، ج٣، ص٥٩.
٩٢- الحقائق الناصعة - فريق الفرعون، ص٣٣٠.
٩٣- لمحات اجتماعية - الدكتور علي الوردي، ج٥، ص١٠٠.
٩٤- مقدمة ديوان الشيخ عبد الرحيم الغراوي.
٩٥- أفادني بذلك الشيخ مهند بن الشيخ محمود بن سلطان الغراوي في يوم ١٥/٥/٢٠٠٦م.
٩٦- الإمام الحكيم - السيد أحمد الحسيني، ص١٠٠.
٩٧- أفادني بذلك الشيخ مهند بن الشيخ محمود بن سلطان الغراوي في يوم ١٥/٥/٢٠٠٦م.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.
٢- الإرشاد - الشيخ المفيد.
٣- الكامل في التاريخ - ابن الأثير.
٤- الأغاني - أبو الفرج الإصفهاني.
٥- الكنى والألقاب - الشيخ عباس القمي.
٦- الفوائد الرضوية - الشيخ عباس القمي.
٧- الذريعة الى تصانيف الشيعة - أقا بزرك الطهراني.
٨- الغدير - الشيخ الأميني.
٩- المراجعات - السيد عبد الحسين شرف الدين.
١٠- الحقائق الناصعة - فريق مزهر الفرعون.
١١- الغيبة الصغرى - الشهيد السيد محمد الصدر.
١٢- النصب والنواصب - محسن المعلم.
١٣- الذخائر - موسى اليعقوبي.
١٤- الإمام الحكيم - السيد أحمد الحسيني.
١٥= العراق بين الماضي والحاضر والمستقبل = جملة من الباحثين.
١٦- النفحات القدسية في اعلام الكاظمية - السيد عادل العلوي.
١٧- السيد محمد سليل الهادي(عليهما السلام) - اياد عيدان البلداوي.
١٨- إثبات الوصية - المؤرخ المسعودي.
١٩- أعلام الورى - الشيخ الطبرسي.
٢٠- أربعة قرون من تاريخ العراق - ترجمة جعفر الخياط.
٢١- أدب الطف - السيد جواد شبّر.
٢٢- أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين العاملي.
٢٣- إفادة سماحة الشيخ مهند بن الشيخ محمود الغراوي.
٢٤- بلدان الخلافة الشرقية - المستشرق كي لسترنج.
٢٥- جريدة بلد الخضراء.
٢٦- تحف العقول - ابن شعبة الحراني.
٢٧- تاريخ اليعقوبي - المؤرخ اليعقوبي.
٢٨- تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي.
٢٩- تنقيح المقال في احوال الرجال - الشيخ المامقاني.
٣٠- تاريخ الشيعة - الشيخ محمد حسين المظفر.

٣١- تاريخ مدينة سامراء - الشيخ يونس السامرائي.
٣٢- تاريخ التعليم في العراق - عبد الرزاق الهلالي.
٣٣- دليل الخليج - لوريمر.
٣٤- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية - السيد حسن الامين العاملي.
٣٥- ديوان الشريف المرتضى.
٣٦- ديوان الشيخ جابر البلدي الكاظمي - الشيخ محمد حسن آل ياسين.
٣٧- ديوان الحاج أبو الفضل الطهراني.
٣٨- ديوان السيد حيدر الحلي.
٣٩- ديوان سحر بابل وسجع البلابل - السيد جعفر الحلي.
٤٠- ديوان الانوار القدسية - الشيخ محمد حسين الإصفهاني.
٤١- ديوان الشيخ عبد الحسين شكر.
٤٢- ديوان الشيخ عبد المنعم الفرطوسي.
٤٣- ديوان السيد محمد جمال الهاشمي.
٤٤- ديوان الشعر الواله - الدكتور الشيخ احمد الوائلي.
٤٥- ديوان المدائح والمراثي - الفقيه السيد محمد الحسيني الشيرازي.
٤٦- ديوان الشيخ عبد الرحيم الغراوي.
٤٧- ديوان الشيخ عباس قاسم شرف.
٤٨- ديوان وقد الجوى - عبد الحسين حمد.
٤٩- ديوان النظم اليسير في آل البشير - اياد عبدان البلداوي.
٥٠- دولة بني عقيل - الدكتور خاشع المعاضيدي.
٥١- دروس تمهيدية - قواعد الرجال - الشيخ باقر الايرواني.
٥٢- رحلة أبي طالب خان - بقلمه باللغة الفارسية.
٥٣- رحلة السلطان محمد فتح علي شاه - بقلمه باللغة الفارسية.
٥٤- رحلة ناصر الدين شاه - بقلمه باللغة الفارسية.
٥٥- رحلة المنشي البغدادي.
٥٦- روضات الجنات - الخونساري.
٥٧- ري سامراء - احمد سوسة.
٥٨- سبائك الذهب - أمين السويدي البغدادي.
٥٩- سفينة البحار - الشيخ عباس القمي.
٦٠- سيماي سامراء - محمد صحتي، باللغة الفارسية.
٦١- شعراء الغري - علي الخاقاني.
٦٢- شعراء القطيف - علي الشيخ منصور.

٦٣- لمحات اجتماعية - الدكتور علي الوردي.
٦٤- لمحات من حياة الشيخ اليعقوبي - جماعة من طلبة العلوم الدينية في النجف.
٦٥- كشف الغمة - علي الأربلي.
٦٦- كمال الدين - ابن بابويه القمي.
٦٧- كشكول الحاج حسين الشاكري النجفي.
٦٨- كرامات الأبرار - الشيخ عبد الكريم العقيلي.
٦٩- طبقات اعلام الشيعة - آقا بزرك الطهراني.
٧٠- مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب.
٧١- معجم البلدان - الحموي.
٧٢- مجمع الآداب - ابن الفوطي.
٧٣- مراصد الإطلاع - ابن عبد الحق البغدادي.
٧٤- مآثر الكبراء في تاريخ سامراء - الشيخ ذبيح الله المحلاتي.
٧٥- وشايح السراء في شأن سامراء - الشيخ محمد السماوي.
٧٦- معجم اعلام الشيعة - السيد عبد العزيز الطباطبائي.
٧٧- مرآة الممالك - سيدي علي، باللغة الفارسية.
٧٨- موسوعة العتبات المقدسة - قسم سامراء.
٧٩- معارف الرجال - الشيخ محمد حرز الدين.
٨٠- معجم شعراء الشيعة - الشيخ عبد الرحيم الغرواي.
٨١- مجلة لغة العرب لسنة ١٩١١م.
٨٢- مجلة المورد لسنة ١٤١٧هـ
٨٣- مجلة الكوثر النجفية لسنة ٢٠٠١م.
٨٤- محافظة نينوى بين الماضي والحاضر - جملة من الباحثين.
٨٥- نسمة السحر في من نشيع وشعر - يوسف الحسني اليماني.
٨٦- هدية الرازي الى المجدد الشيرازي - آقا بزرك الطهراني.

المحتوى

الإهـــداء ٣
مقـــدمة المؤلف ٥
سامراء في لمحـــة تاريخية ٧
الإمام علي الهادي عليه الســـلام ١٠
من سواعظ الإمام الهادي وحـــكمه عليه الســـلام ١٣
الإمام الحسن العسكري عليه الســـلام ١٤
من مواعظ الإمام العسكري وحكمه عليه الســـلام ١٧
أولاد الإمام العســـكري عليه الســـلام ١٨
سامراء في الشـــعر العربـــي ٢١
أعلام الشـــيعة في ســـامراء ٢٤
الدولة العقـــيلية ٣٣
أهم عمارات الروضة العسكرية ٣٤
سدانة المرقد ٣٧
الإمام الشيرازي في سامراء ٣٨
مدرسة الإمام الشيرازي ٣٩
كرامتان في سامراء ٣٩
السيد الحلي في سامراء ٤٠
وقائع في تاريخ سامراء ٤١
علماء الشيعة في سامراء ٤٢
علماء دفنوا في الحضرة العسكرية ٥٣
مكتبات الشيعة ٥٣
الوقوفات الشيعية ٥٥
الصدر وثورة العشرين في سامراء ٥٥
التعازي الحسينية ٥٧
جهاد الشيخ الغراوي وجهوده ٥٨

الإمام الحكيم في سامراء ٦٠
بيوتات الشيعة في سامراء ٦١
اضطهاد الشيعة ٦٢
التفجير الأول لمرقد العسكريين عليهما السلام ٦٤
التفجير الثاني لمرقد العسكريين عليهما السلام ٦٦
الخاتمة ٦٧
الهوامش ٦٩
المصادر ٧٣

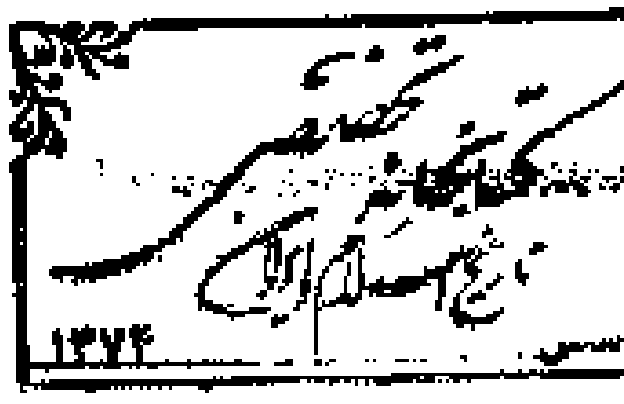

المؤلف في سطور

- مواليد ١٩٥٩م قضاء بلد.
- أكمل الدراسة الإبتدائية والمتوسطة في قضاء بلد.
- تخرج في دار المعلمين فرع دهوك سنة ١٩٧٩م.
- هاجر الى إيران وعاد بعد سقوط النظام سنة ٢٠٠٣م.
- له عدّة مؤلفات مطبوعة ومخطوطة وعشرات المقالات نشرت في صحف ومجلات داخل العراق وخارجه :
  - السيد محمد بن الإمام علي الهادي (ع) طبع سنة ١٤١٩هـ.
  - شعراء سبع الدجيل (ع) طبع سنة ١٤٢٢هـ.
  - تراث مدينة بلد.
  - يحيى بن زيد الشهيد (ع).
  - التشيّع في الموصل.
  - السيد محمد سليل الهادي (ع) طبع سنة ١٤٢٨هـ.
  - قرى نهر دجيل.
  - شعراء مدينة بلد.
  - كشكول في ثلاثة أجزاء.
  - مجموعة قصائد شعرية.

مؤسسة البلداوي الثقافية للطباعة والنشر

العراق - بغداد - الكاظمية ص. ب ٩٢٩٦ موبايل ٠٧٩٠١٨٤٣٤٨٦ ٠٧٩٠٣٣٢٥٨٧٥

فرع بلد - شارع المحيط muasasetalbaldawi@yahoo.com